



يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code



follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores



www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500 دينار

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

كربلاء تجدد الولاية لمحافظة خلافاً

لرأي الإطار

■ متابعة / المدى

جدد مجلس محافظة كربلاء، أمس الأحد، الثقة بتصنيف الخطابي محافظاً لكربلاء، وعلى الميالي نائباً له، وذلك على خلاف رأي الإطار التنسيقي الذي يرفض التجديد لاي محافظ ويدعو لتغيير شامل، وفي وقت سابق، صوت مجلس محافظة كربلاء على قاسم اليساري رئيساً لمجلس محافظة كربلاء، ومحفوظ التميمي نائباً له. يذكر ان محافظ كربلاء، تصنيف الخطابي من بين المحافظين الثلاثة مع محافظي واسط والبصرة المختلف على تجديد الولاية لهم أو تغييرهم في اوساط الإطار التنسيقي.

"20 عاماً من التعبير الحر
والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

مخزي لير



جريدة سياسية يومية

العدد (5605) السنة الحادية والعشرون - الإثنين (5) شباط 2024

اجتماع البارتي واليكتي يخرج بالاتفاق على تنصيب محافظ كردي في كركوك

■ بغداد / المدى

واضاف البيان، أنه «بعد تبادل الآراء والأخذ بنظر الاعتبار المصالح القومية والوطنية العليا، اتفق الجانبان، على ضرورة اختيار محافظ كردي لكروك من أجل حماية مصالح مواطني المحافظة بجميع مكوناتهم في هذه المرحلة وبُغية خدمة أهالي المدينة وضواحيها»، مبيناً انه كما تم الاتفاق على أن «الحفاظ على كيان إقليم كردستان وصون مكتسبات الثورات والنضال ودماء شهداء كردستان واجب يقع على عاتق الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي الكردستاني وجميع الأطراف الكردستانية الأخرى». وتابع «يسعى الطرفان معاً وعلى مستويات عليا من أجل معالجة المشاكل السياسية والاقتصادية بين الإقليم والحكومة الاتحادية بهدف تسوية جميع الخلافات عموماً وتلك المتعلقة بالمعيشة والحياة اليومية للمواطنين والخدمات والموازنة والرواتب على وجه الخصوص». وعقد الحزبان الكرديان الرئيسيان، أمس الأحد، اجتماعاً في مدينة السليمانية لبحث تشكيل الحكومة المحلية في محافظتي كركوك ونيوى.

اعلن الحزبان الديمقراطي والاتحاد الوطني الكردستانيان، أمس الأحد، الاتفاق على ثلاث نقاط، أبرزها تنصيب محافظ كردي في كركوك. وأكد بيان مشترك للحزبين، أن «الاجتماع شهد التباحث وإجراء تقييم للأوضاع السياسية والاقتصادية في الإقليم والملفات العالقة مع الحكومة الاتحادية عموماً، والموازنة والأحوال المعيشية للموظفين بشكل خاص من جهة وانتخابات مجالس المحافظات من جهة أخرى».

استخدام القاصفة (B1) بهجوم القائم يشير لسيناريوهات مقلقة «الإطار» يهدد واشنطن ويطالب بطرد القوات الأمريكية «دون حوار»

وبلغت عدد المواقع التي استهدفتها الغارات الأمريكية، 85 هدفاً في سبعة مواقع مختلفة (3 في العراق و4 في سوريا)، وفق واشنطن. ووجه رئيس الحكومة عقب ذلك بإعلان الحداد الرسمي لثلاثة أيام، فيما زار رئيس البرلمان محسن المندلاوي ورئيس اركان الحشد عبد العزيز المحمداوي (ابو فدك) موقع الحادث. ■ التفاصيل ص ٢

وكتيبة الدبابات أكثر من تفصيل. وتعهد محمد السوداني رئيس الوزراء، بعد ساعات من الهجوم، بـ«عدم خاص» من قبل الحكومة لرجال الحشد في الإنذار، خلال لقائه مع مجموعة من مقاتلي الحشد هناك. وكان الرد الأمريكي الأخير قد تسبب بسقوط أكثر من 40 قتيلًا وجريحًا بين عسكريين ومدنيين في القائم، غربي الأنبار، وفق البيان الحكومي.

معلنة، وابتعد من الضربة التي جرت، ومازال الموقف «ضبابياً» في واشنطن، حيث يسود جدال حول استمرار عمليات الرد، ووجود اتفاق «إيراني-أمريكي» على تجنب الأولى الضربات الانتقامية. واستهدفت الولايات المتحدة ليلة الجمعة على السبت الماضية، 3 مواقع في غربي الأنبار، طالت مقرات القيادة والدعم اللوجستي،

■ بغداد / تميم الحسن
صعدت احزاب الإطار التنسيقي من لغة التهديد ضد الولايات المتحدة عقب «الضربة الانتقامية» الأخيرة، وطالبت بطرد الاحتلال دون حوار». وتقول مصادر قريبة من دوائر امريكية لـ(المدى)، ان نوع القاصفة التي نفذت الهجوم في العراق وسوريا، توجي بهاهداف اخرى غير

الإطار التنسيقي: ننتظر اتفاق الكتل السنوية لاختيار رئيس البرلمان

■ متابعة / المدى

فقط اتفاق الكتل السنوية على اختيار بديل جديد للرئيس. وقال الفايز في تصريح صحفي إن «الإطار التنسيقي ينتظر توصل الكتل السنوية إلى اتفاق بشأن اختيار مرشح متفق عليه لمنصب رئيس مجلس النواب، ليقول بعدها الإطار التنسيقي كلمته بشأن مرشح المكون السني».

وأضاف، أن «مجلس النواب لا ينتظر قرار المحكمة الاتحادية بشأن تحديد موعد جديد لانتخاب رئيس المجلس»، مبيناً أن «قرار المحكمة لم يبطل لغاية الآن الجلسة الأولى إنما ينتظر لها». وأكد أن «مجلس النواب سيصوت على انتخاب رئيس المجلس بعد توصل الكتل السنوية إلى اتفاق بشأن اختيار

مرشح متفق عليه لمنصب الرئيس». وكان مجلس النواب العراقي، قد عقد جلسته الاعتيادية في 27 كانون الثاني الماضي، برئاسة رئيسه بالنجاة محسن المندلاوي، لكنه قرر تأجيل الفقرة الأولى من جدول أعماله الخاصة بـ(انتخاب رئيس مجلس النواب) لحين حسم

التي تمنع الحكومة من تنفيذه على أرض العراق، بالوقت الذي اعتبره نواب بـ«غير المناسب» حالياً. وكان رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني، قد أعلن في 11 أيلول 2023، عن تعديل وزاري مرتقب وتغيير لوكلاء وزارات ومستشارين. ظهر السوداني في

حزب القيادة في الإطار التنسيقي النائب عامر الفايز. يوم أمس، أن قرار المحكمة الاتحادية العليا حول الجلسة الأولى لاختيار رئيس البرلمان، لا يؤثر على جلسة انتخاب الرئيس، مبيناً أن الإطار ينتظر

الجمهوريون يضغطون على بايدن لتوسيع نطاق الضربات

■ ترجمة / حامد أحمد

أشار خبراء ومحللون الى انه بينما يمارس جناح الصقور من الجمهوريين ضغوطاً على الإدارة الاميركية بتوسيع رقعة الضربات لتشمل إيران أيضاً، فان الرئيس بايدين يسعى لان تكون الضربات محدودة خشية توسع رقعة الحرب، مؤكداً بان الرد الأميركي الأخير في العراق وسوريا قد يحمل بطياته عواقب وابعاد غير مرجوة. وذكر محللون بان الأهداف والتوقيت لبدء حملة الضربات الأميركية جاءت لترضي رغبات جناح الصقور من أعضاء الحزب الجمهوري وفي نفس الوقت موازنة اهداف معقدة في المنطقة، مشيرين الى ان الرئيس بايدين يسعى الى ردع إيران ويمنع تعرض حياة جنود اميركان آخرين للخطر وفي نفس الوقت لا يريده دخول حرب معها وتوسعة رقعة الحرب. شك باتون، محلل سياسي أميركي، ذكر بان الهجمات الأميركية كانت محدودة نوعاً ما في أهدافها لتلافي توترات اكبر في المنطقة. ■ التفاصيل ص ٢

دوامه (تأجيلات) تعرقل تعديل كابينه الحكومة و 3 - 7 وزارات في (مرمي التغيير)

■ بغداد / حيدر هشام

يدور ملف إجراء التعديلات الوزارية، في حكومة محمد شياع السوداني، بدوامه تأجيلات لا سيما بعد مرور ستة أشهر من وعود رئيس مجلس الوزراء، وسط تساؤلات عديدة حول الأسباب

التي تمنع الحكومة من تنفيذه على أرض العراق، بالوقت الذي اعتبره نواب بـ«غير المناسب» حالياً. وكان رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني، قد أعلن في 11 أيلول 2023، عن تعديل وزاري مرتقب وتغيير لوكلاء وزارات ومستشارين. ظهر السوداني في

حوار تلفزيوني محلي، وتحدث بنبرة إصرار واضحة، لكنها غامضة بعض الشيء؛ «التغيير الوزاري لا يخضع للرغبة والمزاج لن أجامل زعيماً أو حزباً، وعندما تكون هناك مؤشرات على وزير ما، فسأقدم إلى البرلمان طلب إعفائه، ومن يرفض فليرفض». عضو مجلس النواب،

سالم العنبيكي، توقع تأخر إجراء التعديل الوزاري في كابينه حكومة محمد شياع السوداني، فيما وصف الوضع السياسي الحالي في العراق بـ«غير المناسب» لهذاً إجراء، شخصاً الأسباب الرئيسية وراء تأجيله. ويقول العنبيكي في حديث لـ(المدى)، إن «حكومة محمد شياع

التي تمنع الحكومة من تنفيذه على أرض العراق، بالوقت الذي اعتبره نواب بـ«غير المناسب» حالياً. وكان رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني، قد أعلن في 11 أيلول 2023، عن تعديل وزاري مرتقب وتغيير لوكلاء وزارات ومستشارين. ظهر السوداني في

برعاية رئيس الوزراء محمد شياع السوداني

صممت تسمى فلسطين



للإعلام والثقافة والفنون
Media Culture & Arts



معرض العراق الدولي للكتاب

على ارض معرض بغداد الدولي
للفترة 14_24 شباط 2024



استخدام القاصفة (B1) بهجوم القائم يشير لسيناريوهات مقلقة

"الإطار" يهدد واشنطن ويطالب بطرد القوات الأمريكية "دون حوار"

صعدت احزاب الاطار التنسيقي من لغة التهديد ضد الولايات المتحدة عقب "الضربة الانتقامية" الاخيرة، وطالبت بـ"طرد الاحتلال دون حوار". وتقول مصادر قريبة من دوائر امريكية لـ(المدى)، ان نوع القاصفة التي نفذت الهجوم في العراق وسوريا، توحي بـ"اهداف اخرى غير معلنة"، وابعد من الضربة التي جرت.



□ بغداد / تميم الحسن

وما زال الموقف "ضبابيا" في واشنطن، حيث يسود جدال حول استمرار عمليات الرد، ووجود اتفاق "إيراني-أمريكي" على تجنب الاولى الضربات الانتقامية.

واستهدفت الولايات المتحدة ليلة الجمعة على السبت الماضية، ٣ مواقع في غربي الأنبار، طالت مقرات القيادة والدعم اللوجستي، وكتيبة الدبابات لأكثر من فصل.

وتعهد محمد السوداني رئيس الوزراء، بعد ساعات من الهجوم، بـ"دعم خاص" من قبل الحكومة لرجال الحشد في الأنبار، خلال لقائه مع مجموعة من مقاتلي الحشد هناك. وكان الرد الأمريكي الأخير قد تسبب بسقوط أكثر من ٤٠ قتيلًا وجرحًا بين عسكريين ومدنيين في القائم، غربي الأنبار، وفق البيان الحكومي. وبلغت عدد المواقع التي استهدفتها الغارات الأمريكية، ٨٥ هدفاً في سبعة مواقع مختلفة (٣ في العراق و ٤ في سوريا)، وفق واشنطن.

ووجه رئيس الحكومة عقب ذلك بإعلان الحداد الرسمي لـثلاثة أيام، فيما زار رئيس البرلمان محسن المندلاوي ورئيس اركان الحشد عبد العزيز المحمداوي (ابو فدك) موقع الحادث.

وفي اليوم التالي للهجوم، قال هادي العامري زعيم منظمة بدر، احد قيادات "الإطار"، خلال تشييع ضحايا القصف، انه "يجب طرد قوات التحالف فوراً من العراق" وانه "ليس هناك حاجة للحوار" وكانت الحكومة قد أعلنت الاسبوع الماضي، عن بدء أولى جولات الحوار مع القوات الأمريكية لتنظيم شكل وجود هذه القوات في العراق بعد



وسبق ان اخلى الحشد اغلب مقراته، بحسب وثيقة تسربت قبل ايام من الرد الأمريكي، كما اوقف كل التدريبات.

وفي داخل امريكا، يتحدث السياسي والنائب السابق مثال الالوسي، نقلاً عن مصادر عن ان هناك وجود "اتفاق امريكي- إيراني" افضى الى ضرب الأراضي السورية والعراقية وتجنب استهداف طهران.

وطالب منافسو بايدن الجمهوريون الاخير بتوجيه ضربات الى إيران، فيما كان سلفه دونالد ترامب أمر في ٢٠٢٠ باغتيال قائد فيلق القدس قاسم سليماني في بغداد.

ويعتقد الالوسي في حديثه مع (المدى) بان حجم قوة الضربات الأمريكية الان "تعتمد على ردة فعل الشارع في الولايات المتحدة". ويقول ان "حديث ادارة الرئيس بايدن عن ايام وحملات للرد هي جس نبض للشارع هناك وتتعلق بشكل أكبر بالدعم الانتخابي للرئيس".

ويضيف: "الادارة الأمريكية اذا وجدت ان ضربات اقوى ستزيد من شعبية بايدن سوف توجه واشنطن هجمات اكبر، وبالعكس سوف تكتفي بالضربات الاخيرة".

وقال الرئيس الأمريكي جو بايدن عقب الهجوم الاخير "رئنا بدأ اليوم، وسيستمر في الأوقات والأماكن التي نختارها"، فيما قال وزير الدفاع لويد أوستن إن الرئيس "أمر بإجراءات إضافية" لحاسبة الحرس الثوري والمليشيات التابعة له.

ويرى النائب السابق ان وجود القاصفة (B1) التي نفذت الهجوم الاخير، وهي من اقوى الطائرات الأمريكية الحربية، قد يشير الى "دوافع امريكية اخرى غير معلنة بالمنطقة، وتهدد بكل الاحتمالات".

واحد، موقع المدفعية (شهيد وأربعة جرحى)، موقع مقاتلة الدروع (ثلاثة شهداء عشرة جرحى)، وموقع كتيبة الدبابات (أربعة جرحى). كذلك اكد البيان ان الهجوم استهدف موقعين تابعين للواء ٤٥ (١١ جريحا)، والواء الاخير ضمن التشكيلات التابعة لكتائب حزب الله (واحد)، موقع المدفعية (شهيد وأربعة جرحى)، موقع مقاتلة الدروع (ثلاثة شهداء عشرة جرحى)، وموقع كتيبة الدبابات (أربعة جرحى). كذلك اكد البيان ان الهجوم استهدف موقعين تابعين للواء ٤٥ (١١ جريحا)، والواء الاخير ضمن التشكيلات التابعة لكتائب حزب الله

شهداء وسبعة جرحى)، وفق الهيئة. والواء ١٣ يتزعمه قاسم مصلح الذي اعتقل في بغداد عام ٢٠٢١ بتهمة قصف القوات الأمريكية وعلاقته بتصفيّة ناشطين، ثم أطلق سراحه بعد ذلك بأيام قليلة. وأضاف بيان الحشد ان القصف طال "مقر الدعم اللوجستي (جريح

بان تكون دماء أبنائنا مادة سياسية رخيصة"، مشدداً على "وجوب تطهير ارض العراق من الوجود الاجنبي". وكانت هيئة الحشد قد كشفت في بيان، ان الهجوم الأمريكي استهدف المقر الجوال لعمليات الأنبار وكتيبة إسناد اللواء ١٣، والتي شهدت حصيلة ثقيلة من الضحايا (سبعة

انتهاء العمليات ضد "داعش". وفي اول تهديد صريح من مسؤول في الدولة قال فالح الفياض رئيس الحشد إن العدوان الأمريكي على مقر عمليات الأنبار للحشد "لن يمر مرور الكرام". وأضاف الفياض وهو رئيس كتلة عطاء، واحد قيادات "الإطار"، خلال تشييع ضحايا الحشد "لن نقبل

انتهاء المهلة القانونية.. ما مصير "أول مخالفة دستورية" للمجالس الجديدة؟

□ متابعة / المدى

مرت ١٥ يوماً على مصادقة المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، مصادقة نهائية على نتائج الانتخابات، ووفقاً لقانون مجالس المحافظات فإنه من المفترض ان تتم الدعوة لعقد اول جلسة للمجالس خلال ١٥ يوماً فقط من تاريخ المصادقة على النتائج.

وبينما انتهت المهلة القانونية والدستورية المنصوص عليها، لاتزال جميع مجالس المحافظات في العراق لم تتعقد، او تشهد تأجيلات مستمرة لاعقادها بسبب خلافات سياسية متنوعة باختلاف المحافظات.

ففي محافظات كركوك ونيوى، تلعب الأحزاب الكردية وخلافاتها دوراً رئيسياً بتأخير حسم

مجالس المحافظات هناك، وكذلك الخلافات في المحافظات الغربية، لكن في محافظات الوسط والجنوب ورغم هيمنة الاطار التنسيقي على ٧ من اصل ١٠ محافظات، يظهر خلاف من نوع اخر وهو التجديد او التغيير الشامل للمحافظين، حيث تبرز بعض الكتل السياسية التابعة للمحافظين الحاليين مطالبة بتجديد الولاية لمحافظيها، رغم اعتراض الاطار التنسيقي على ذلك.

جميع هذه المؤثرات أدت الى تأخر انعقاد مجالس المحافظات رغم مرور المدة القانونية التي على وشك الانتهاء خلال ٢٤ ساعة، بعد مرور ١٥ يوماً حتى الان على المصادقة النهائية على نتائج الانتخابات والتي صادقت عليها المفوضية في ٢١ كانون الثاني/يناير الماضي.

يقول الخبير القانوني إبراهيم السلطاني في

تصريح صحفي، إن موضوع تشكيل الحكومات المحلية يقف على عاملين متناقضين وهما كل من الوضع الدستوري وقانون مجالس المحافظات رقم ٢١ لعام ٢٠٠٨، والذي دعا والزم الجميع بأن يقوم المحافظون بدعوة مجالس المحافظات الجديدة لانعقاد خلال ١٥ يوماً فقط من تاريخ المصادقة النهائية على نتائج انتخابات مجالس المحافظات. وبين انه "في الجلسة الأولى يجب انتخاب رئيس مجلس المحافظة ونائبه بالأغلبية المطلقة، ومن ثم انتخاب المحافظ ونائبه بالأغلبية البسيطة".

وأوضح ان "العامل الثاني المؤثر حالياً على انعقاد مجالس المحافظات هو متطلبات العملية السياسية والتوافقات بين الكتل، بالرغم من ان كل محافظة يجب ان تكون مستقلة وحكومتها المحلية هي من تتكفل بالدعوة لانعقاد المجالس وتتكفل الكتل

السياسية في كل محافظة بهذا الامر لتسيير عجلة الحكومة المحلية، الا ان ما يحدث هو وضع جميع المحافظات في سلة سياسية واحدة". وحول الأثر القانوني لانتهاء المهلة الدستورية البالغة ١٥ يوماً وعدم انعقاد المجالس حتى الان، يرى السلطاني ان ذلك يشكل "خرقاً دستورياً"، وهو ما وصفه بأنه "أمر اعتدنا عليه".

واكد انه "يحق لكل مواطن متضرر من تأخر انعقاد مجالس المحافظات ان يقوم بالطعن وتقديم دعوى لدى المحكمة الاتحادية ضد تأخر انعقاد مجالس المحافظات".

الا ان هذه الدعوى والخرق الدستوري لن يكون له أي أثر، بحسب مراقبين، خصوصاً وان المحكمة الاتحادية ربما لا تملك ما قد يلزم المجالس بان تتعقد "اجباراً".

وتنص بعض الطرقات التي تصل بغداد إلى الشمال في مناطق تنشط فيها خلايا لتنظيم "داعش"، بشكل متفرق.

ويؤكد رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، أن من أولويات حكومته هي إعادة تأهيل البنية التحتية للنقل والطرقات، وكذلك قطاع الكهرباء المتهاك أيضاً.

ويسمح هذا المشروع الذي سمي بـ"طريق التنمية" للعراق باستغلال موقعه الجغرافي والتحول إلى نقطة عبور للبضائع والتجارة بين الخليج وأوروبا. وهناك أعمال جارية حالياً لتأهيل ميناء "الفاو" في أقصى جنوبي العراق، والمجاور لدول الخليج، والذي سيكون محطة أساسية لاستلام البضائع قبل نقلها براً.

ويهدف المشروع كذلك إلى بناء ١٥ محطة قطار للبضائع والركاب على طول الخط، تنطلق من البصرة جنوباً، ومروراً ببغداد وصولاً إلى الحدود مع تركيا.

تأهيل السكك فيها". مشيراً إلى أن "هذا التكامل هو واحد من التحديات الكبرى ضمن العديد من التوازنات الاقتصادية الكبرى". وقال ممثل البنك الدولي في العراق ريتشارد عبد النور، في كلمته خلال المؤتمر، إن "العراق يحتاج للاستثمار بأكثر من ٢١ مليار دولار في قطاع النقل خلال السنوات الخمس المقبلة"، لافتاً إلى أن "طريق التنمية سيؤدي من

تصريح صحفي، إن موضوع تشكيل الحكومات المحلية يقف على عاملين متناقضين وهما كل من الوضع الدستوري وقانون مجالس المحافظات رقم ٢١ لعام ٢٠٠٨، والذي دعا والزم الجميع بأن يقوم المحافظون بدعوة مجالس المحافظات الجديدة لانعقاد خلال ١٥ يوماً فقط من تاريخ المصادقة النهائية على نتائج انتخابات مجالس المحافظات. وبين انه "في الجلسة الأولى يجب انتخاب رئيس مجلس المحافظة ونائبه بالأغلبية المطلقة، ومن ثم انتخاب المحافظ ونائبه بالأغلبية البسيطة".

وأوضح ان "العامل الثاني المؤثر حالياً على انعقاد مجالس المحافظات هو متطلبات العملية السياسية والتوافقات بين الكتل، بالرغم من ان كل محافظة يجب ان تكون مستقلة وحكومتها المحلية هي من تتكفل بالدعوة لانعقاد المجالس وتتكفل الكتل

تأهيل السكك فيها". مشيراً إلى أن "هذا التكامل هو واحد من التحديات الكبرى ضمن العديد من التوازنات الاقتصادية الكبرى". وقال ممثل البنك الدولي في العراق ريتشارد عبد النور، في كلمته خلال المؤتمر، إن "العراق يحتاج للاستثمار بأكثر من ٢١ مليار دولار في قطاع النقل خلال السنوات الخمس المقبلة"، لافتاً إلى أن "طريق التنمية سيؤدي من

تأهيل السكك فيها". مشيراً إلى أن "هذا التكامل هو واحد من التحديات الكبرى ضمن العديد من التوازنات الاقتصادية الكبرى". وقال ممثل البنك الدولي في العراق ريتشارد عبد النور، في كلمته خلال المؤتمر، إن "العراق يحتاج للاستثمار بأكثر من ٢١ مليار دولار في قطاع النقل خلال السنوات الخمس المقبلة"، لافتاً إلى أن "طريق التنمية سيؤدي من

تأهيل السكك فيها". مشيراً إلى أن "هذا التكامل هو واحد من التحديات الكبرى ضمن العديد من التوازنات الاقتصادية الكبرى". وقال ممثل البنك الدولي في العراق ريتشارد عبد النور، في كلمته خلال المؤتمر، إن "العراق يحتاج للاستثمار بأكثر من ٢١ مليار دولار في قطاع النقل خلال السنوات الخمس المقبلة"، لافتاً إلى أن "طريق التنمية سيؤدي من

تأهيل السكك فيها". مشيراً إلى أن "هذا التكامل هو واحد من التحديات الكبرى ضمن العديد من التوازنات الاقتصادية الكبرى". وقال ممثل البنك الدولي في العراق ريتشارد عبد النور، في كلمته خلال المؤتمر، إن "العراق يحتاج للاستثمار بأكثر من ٢١ مليار دولار في قطاع النقل خلال السنوات الخمس المقبلة"، لافتاً إلى أن "طريق التنمية سيؤدي من

تأهيل السكك فيها". مشيراً إلى أن "هذا التكامل هو واحد من التحديات الكبرى ضمن العديد من التوازنات الاقتصادية الكبرى". وقال ممثل البنك الدولي في العراق ريتشارد عبد النور، في كلمته خلال المؤتمر، إن "العراق يحتاج للاستثمار بأكثر من ٢١ مليار دولار في قطاع النقل خلال السنوات الخمس المقبلة"، لافتاً إلى أن "طريق التنمية سيؤدي من

تأهيل السكك فيها". مشيراً إلى أن "هذا التكامل هو واحد من التحديات الكبرى ضمن العديد من التوازنات الاقتصادية الكبرى". وقال ممثل البنك الدولي في العراق ريتشارد عبد النور، في كلمته خلال المؤتمر، إن "العراق يحتاج للاستثمار بأكثر من ٢١ مليار دولار في قطاع النقل خلال السنوات الخمس المقبلة"، لافتاً إلى أن "طريق التنمية سيؤدي من

تأهيل السكك فيها". مشيراً إلى أن "هذا التكامل هو واحد من التحديات الكبرى ضمن العديد من التوازنات الاقتصادية الكبرى". وقال ممثل البنك الدولي في العراق ريتشارد عبد النور، في كلمته خلال المؤتمر، إن "العراق يحتاج للاستثمار بأكثر من ٢١ مليار دولار في قطاع النقل خلال السنوات الخمس المقبلة"، لافتاً إلى أن "طريق التنمية سيؤدي من

تأهيل السكك فيها". مشيراً إلى أن "هذا التكامل هو واحد من التحديات الكبرى ضمن العديد من التوازنات الاقتصادية الكبرى". وقال ممثل البنك الدولي في العراق ريتشارد عبد النور، في كلمته خلال المؤتمر، إن "العراق يحتاج للاستثمار بأكثر من ٢١ مليار دولار في قطاع النقل خلال السنوات الخمس المقبلة"، لافتاً إلى أن "طريق التنمية سيؤدي من

تأهيل السكك فيها". مشيراً إلى أن "هذا التكامل هو واحد من التحديات الكبرى ضمن العديد من التوازنات الاقتصادية الكبرى". وقال ممثل البنك الدولي في العراق ريتشارد عبد النور، في كلمته خلال المؤتمر، إن "العراق يحتاج للاستثمار بأكثر من ٢١ مليار دولار في قطاع النقل خلال السنوات الخمس المقبلة"، لافتاً إلى أن "طريق التنمية سيؤدي من

تأهيل السكك فيها". مشيراً إلى أن "هذا التكامل هو واحد من التحديات الكبرى ضمن العديد من التوازنات الاقتصادية الكبرى". وقال ممثل البنك الدولي في العراق ريتشارد عبد النور، في كلمته خلال المؤتمر، إن "العراق يحتاج للاستثمار بأكثر من ٢١ مليار دولار في قطاع النقل خلال السنوات الخمس المقبلة"، لافتاً إلى أن "طريق التنمية سيؤدي من

تأهيل السكك فيها". مشيراً إلى أن "هذا التكامل هو واحد من التحديات الكبرى ضمن العديد من التوازنات الاقتصادية الكبرى". وقال ممثل البنك الدولي في العراق ريتشارد عبد النور، في كلمته خلال المؤتمر، إن "العراق يحتاج للاستثمار بأكثر من ٢١ مليار دولار في قطاع النقل خلال السنوات الخمس المقبلة"، لافتاً إلى أن "طريق التنمية سيؤدي من

"طريق التنمية" .. مشروع عراقي للربط البري بين دول الخليج وتركيا

□ متابعة / المدى

أعلن العراق خلال مؤتمر جمع مسؤولين من دول مجاورة في بغداد، أمس، عن مشروع خط بري وخط سكك حديدية يصل دول الخليج بالحدود التركية، يطمح العراق من خلاله إلى التحول إلى خط أساسي لنقل البضائع بين الشرق الأوسط وأوروبا.

ولا يزال المشروع الذي سُمي بـ"طريق التنمية"، وحددت الحكومة العراقية كلفته بنحو ١٧ مليار دولار، ويطول ١٢٠٠ كم داخل العراق، في مراحله الأولى.

وتطمح بغداد إلى تنفيذ هذا المشروع بالتعاون مع دول في المنطقة؛ هي قطر والإمارات والكويت وعمان والأردن وتركيا وإيران والسعودية، التي دُعي ممثلوها من وزارات النقل، السبت، إلى بغداد للمشاركة في المؤتمر المخصص لإعلان المشروع.

"ركيزة للاقتصاد المستدام"

وفي كلمة له خلال افتتاح المؤتمر، قال رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني: "نرى في هذا المشروع المستدام ركيزة للاقتصاد المستدام غير النفط، وعقدة ارتباط تخدم جيران العراق والمنطقة، وإسهاماً في جلب جهود التكامل الاقتصادي".

المحكمة الاتحادية تؤجل النظر بتعديل قانون انتخابات برلمان كردستان

□ متابعة / المدى

تأجلت جلسة المحكمة الاتحادية العليا العراقية لاتخاذ قرار في دعوى مرفوعة ضد تعديل قانون انتخابات برلمان كردستان إلى (١١) شباط ٢٠٢٤)، وتقول مديرية الدائرة القانونية في برلمان كردستان إن قائمة الناخبين هي سبب التأجيل.

وكان مقرراً أن تصدر المحكمة الاتحادية أمس الأحد (٤ شباط ٢٠٢٤) قرارها النهائي في دعوى كانت في البداية دعويين ضد تعديل قانون انتخابات برلمان كردستان رقم ١ لسنة ١٩٩٢ المعدل، وتم دمجها في دعوى واحدة. وفي تصريح صحفي، قالت مديرية الدائرة القانونية في برلمان كردستان، شرمين خضر: "قرر رئيس المحكمة دعوة المفوضية العليا للانتخابات مرة أخرى وطلب منها إعداد قائمة وجدول ناخبي إقليم كردستان وتوزيعهم حسب المحافظات وتسليمها للمحكمة لتتخذ قرارها بشأنها".

الدعوى محل البحث تحمل الرقم (٨٣/الحدادية/٢٠٢٣) رفعتها رئيس كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني في الدورة الخامسة لبرلمان كردستان، زياد جبار، ورئيس كتلة الرافدين في مجلس محافظة السليمانية أمانج نجيب شمعون، ويدعيان فيها بعدم دستورية المواد (١، ٩، ١٥، ٢٢، ٣٦) من قانون انتخابات برلمان كردستان.

عقدت حتى الآن ثمانية جلسات للنظر في هذه الدعوى، التي لها علاقة بعدد أعضاء البرلمان وعدد مقاعد الكوتا وسجل الناخبين ودوائر الانتخابات.

وبحسب مسؤولين في مفوضية الانتخابات العراقية فإن الدعوى واحدة من الأسباب التي تعيق إجراءاتهم المرتبطة بالانتخابات وجدول أعمال المفوضية.

مواد قانون الانتخابات التي تمسها الدعوى هي: المادة ١: يتكون برلمان كردستان العراق من ١١١ عضواً. المادة ٩: يعتبر إقليم كردستان العراق منطقة اقتراع واحدة ويقسم إلى عدد من مراكز الاقتراع.

المادة ١٥: بالنسبة لإقليم كردستان، تعد سجلات الناخبين للاقتراع وفقاً للدوائر الانتخابية، وترتب حسب الحروف الأبجدية التي تسجل فيها مهنتهم وعنوانهم وتاريخ ومكان ميلادهم. إذا لم يكن من الممكن القيام بذلك، ستقوم الهيئة العليا بإيجاد طريقة أخرى لتحقيق الأهداف الضرورية.

المادة ٢٢: يحق لأي حزب سياسي في إقليم كردستان العراق عمل قائمة خاصة باسم مرشحيه على مستوى إقليم كردستان العراق بنسبة نسائية لا تقل عن (٣٠٪) وأسماء المرشحين بترتيب منتظم لضمان تمثيل النسبة المذكورة من النساء في البرلمان على أن لا يقل عدد النواب في كل قائمة انتخابية عن (٣) مرشحين، تقدم قائمة المرشحين إلى رئيس المفوضية العليا خلال ١٥ يوماً من تاريخ إعلان فترة الانتخاب وتقدم لهم جميع الوثائق المطلوبة في المادة ٢١.

المادة ٣٦: ١- يتم تخصيص خمسة مقاعد لمرشحي الكلدان والسريان والآشوريين. ٢- يتم تخصيص خمسة مقاعد لمرشحي التركمان. ٣- يتم تخصيص مقعد واحد لمرشحي الأرمين.

أزمة بمياه الشرب في بابل . العطش يهجر 30% من سكان القرى الجنوبية

بابل / جليل الغزي

منظومات لتحلية المياه في مناطق جنوب الحلة خلال العام لتقديم المساعدة للعوائل في توفير مياه الشرب، وباتت هذه المنظومات تواجه مشاكل في العمل بسبب مستوى الملوحة في الآبار.

من جهته أكد مدير ماء بابل المهندس عقيل طراد لـ(المدى) أن "عددا كبيرا من مجمعات المياه في مناطق جنوبي بابل توقفت عن العمل بسبب جفاف الأنهار، خاصة أن غالبيتها أنشئت من قبل فريق الإعمار الأمريكي دون تخطيط".

وبين أن "مديرية الماء تنفذ عددا من المشاريع التي تتمثل بمد شبكات أنابيب لإيصال الماء الخام إلى أغلب مجمعات الماء المتوقفة وتحديدا القريبة من نهر الفرات".

واضاف أن "مديرية الموارد المائية تعمل بشكل مستمر على إزالة التجاوزات التي تحصل على جميع الأنهر الفرعية في مناطق جنوب الحلة لضمان إيصال المياه إلى مجمعات تحلية المياه".

وتابع طراد أن "التجاوزات على الأنهر من قبل بعض المزارعين تسبب بفقدان كميات المياه المخصصة لكل ناحية".

وأكدت لجنة الجهد الخدمي المشكلة من قبل مجلس الوزراء في بابل أنه تم تخصيص مبلغ 7 مليارات دينار كمرحلة أولى لتنفيذ عدد من مشاريع تحلية المياه في مناطق جنوب الحلة تتمثل بإنشاء محطات معالجة ومد شبكات إيصال المياه اضافة الى استبدال الشبكات القديمة وتأهيل المجمعات وهو ما يعالج أزمة المياه في غضون النصف الأول من هذا العام.



ولفت السلطاني إلى، أن "الاعتماد على حفر الآبار لم يعد يجدي خاصة وأنها تحتوي على كميات من الأملاح والكبريت الذي تسبب بمشاكل صحية للأطفال فضلا عن الكبار أيضا".

وفي هذا الصدد أكدت جمعية الهلال الأحمر في المحافظة أنها نصبت خمس

بهجرة أكثر من 60 الف عائلة إلى مناطق أخرى باتجاه مركز الناحية".

وأشار إلى أن "شح المياه وتحديدا في مجال مياه الشرب تسبب بهجرة أكثر من 30% من العوائل في الأفضية والنواحي إلى مراكز المدن بحثا عن الاستقرار في مجال الخدمات".

ناحية الشوملي التي تعتبر من أسوأ المناطق بالنسبة لقطاع المياه. منفي السلطاني استاذ علم الاجتماع في جامعة بابل ويسكن ناحية الشوملي يؤكد في حديث لـ(المدى) أن "مشكلة شح مياه الشرب انعكست على واقع الحياة في الناحية وتسببت

وحتى الاستحمام للقليل من النفقات المالية اللازمة لشراء المياه". ولم تقتصر أزمة مياه الشرب على ناحية المدحتية فحسب بل تتفاقم أيضا في غالبية نواحي جنوب الحلة، فناحية الطليعة شهدت احتجاجات كبيرة بسبب أزمة المياه اضافة الى

الخزانات في المنازل بواسطة التناكر التي تكلف 15 ألف دينار مقابل كل خزان سعة 1000 لتر".

واضاف رعد، أن "بعض العوائل تضطر إلى الذهاب لمسافات بعيدة جدا لغرض الحصول على مياه الأنهار لاستخدامها لغسل الملابس والأواني

أزمة المياه في مناطق جنوبي بابل لم تقتصر على فصل الصيف فقط بل باتت تمتد إلى الشتاء أيضا وتثقل كاهل الأهالي، إذ لم يعد السكان يفكرون بمياه الزراعة بقدر ما يهتمون لتوفير مياه الشرب.

الأزمة في نواحي الشوملي والطليعة والمدحتية جنوب الحلة باتت هي الأشد وطأة وتهدد العوائل بعدم الاستمرار بالسكن في تلك المدن وتحديدا القرى التي تقع خارج مركز الناحية، وتضطر العوائل بسبب شح المياه إلى الاعتماد على أصحاب الحوضيات بشأن توفير مياه الشرب مقابل مبالغ مالية.

كاظم رعد من أهالي قرية الخمسية في ناحية الحمزة الغربي جنوب الحلة يقول لـ(المدى) إن "الأهالي في القرية منذ أكثر من 10 سنوات يعيشون أزمة في مياه الشرب دفعتهم للاعتماد على أصحاب الخزانات الجواله في توفير ما يحتاجونه مقابل الأموال".

وتابع: "نعتمد في توفير مياه الشرب والاستخدامات الأخرى على ملء

التجارة تعلن تجهيز الوجبة الأولى من مفردات السلة الغذائية لعام 2024



القطع في بغداد والمحافظات لغرض قطع حصص المواطنين وحسب جداول القطع، مطالبا جميع المواطنين المشمولين بنظام التموين إلى "مراجعة وكلاء المواد الغذائية بعد استكمال عمليات القطع والتجهيز لاستلام حصصهم من مفردات السلة الغذائية والتأكد من سلامة الكميات المجهزة والإبلاغ عن المخالفات عبر التواصل مع الموقع الرسمي للوزارة (الغيس بوك) والشركة والإرقام الساخنة".

وعلى صعيد متصل أكد البيان أن "الشركة مستمرة ببيع مادة الطحين علامة (داس) وحبوب الكبار وبيض المائدة ولحوم الدجاج ومعجون الطماطم لحم غنم بطريقة البيع المباشر للمواطنين وبأسعار تنافسية وعبر فرقها الجواله ومراكز البيع في بغداد والمحافظات".

العراق في المرتبة الأخيرة للقوى العاملة من النساء

وأشارت المجلة إلى أن "المتوسط العالمي للنساء بلغ في القوى العاملة خلال العام الحالي 6٠,٠%، مضيفة أن بوروندي (دولة في شرقي أفريقيا) لديها أعلى نسبة من النساء في القوى العاملة، حيث تبلغ نسبة الإناث ٧٨,٢٥% من القوى العاملة الرسمية وغير الرسمية.

وبينت، أن "العراق احتل المرتبة ٩٥ والأخيرة في أدنى نسبة من النساء في القوى العاملة، حيث تبلغ نسبة الإناث فقط ١٠,٧٦% من القوى العاملة، وهذا يترك الرجال للعمل في معظم وظائف البلاد".

ويرى تقرير المجلة، أنه "على الرغم من أن الحكومة العراقية بذلت بعض الجهود لتحسين حقوق المرأة، إلا أنه ما زال هناك عوائق مختلفة تمنع المرأة من الحصول على حقوق متساوية والقدرة على العمل".

□ المدى/بغداد

أعلن وزير التجارة أثير داود الغريبي، أمس الأحد، عن إطلاق قطع وتجهيز الوجبة الأولى من مفردات السلة الغذائية لعام 2024 واعتباراً من اليوم الإثنين.

وقالت مدير عام الشركة العامة لتجارة المواد الغذائية لى الموسوي في بيان تلقته (المدى)، إن "شركتها أنهت استعداداتها اللوجستية والإدارية لاستلام المواد الموردة لحساب السلة الغذائية في مخازنها والتي ستوزع على جميع المواطنين المشمولين بنظام التموين وحسب الخطة التسويقية للتجهيز التي أعدتها وبدءاً من المناطق الأكثر فقراً وتتبعها بقية المناطق".

ودعا البيان، وكلاء المواد الغذائية "لمراجعة مراكز

□ المدى/بغداد

ذكرت مجلة CEOWORLD الأمريكية، أمس الأحد، أن العراق احتل المرتبة 95 والأخيرة حسب النسبة المئوية للقائمة القوى العاملة من النساء للعام 2024.

وبحسب تقرير المجلة، اطلعت عليه (المدى)، فإن العوائق التي تمنع النساء من الانضمام إلى القوى العاملة، مثل الترشحات الضريبية، والتمييز، والعوامل الاجتماعية والثقافية، هي في الواقع أكثر تكلفة مما كان يعتقد سابقاً.

ومن ناحية أخرى، تقول المجلة، فإن الفوائد المترتبة على سد الفجوات بين الجنسين أكبر من المتوقع، مشددة على وأضعى السياسات بضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة لإزالة هذه الحواجز وضمان تكافؤ الفرص للجميع.

الرمي العشوائي التي افسدت مناسبات الفرح وحولتها إلى طقوس حزن وجنائز ومجالس عزاء نتيجة سقوط الضحايا من بين الحاضرين أو من بين المارة أو من سكان الدور القريبة من موضع الرمي.

وأشار الركابي إلى أن "مظاهر الرمي العشوائي في المناسبات باتت أشبه ما تكون بتظاهرة للتباهي بامتلاك السلاح واستعراض القوة في مجتمع يتوهم فيه المسلح بأنه في موضع مكانة تؤهله ليكون مرموق الجانب".

بدوره كشف مدير اعلام قيادة شرطة ذي قار العميد فؤاد كريم عن مخاطر الرمي العشوائي وما تشكله من تهديد لحياة المواطنين، وتحديث لـ(المدى) عن رصد العديد من الإصابات والوفيات الناجمة عن الرمي العشوائي، مشيراً إلى "تسجيل نحو 10 حالات شهرياً من ضحايا الرمي العشوائي ما بين جريح وقتيل".

وأعرب كريم عن دعم قيادة الشرطة لأية مبادرة اجتماعية تحد من فوضى السلاح وتدعو لحصره بيد الدولة، وأردف "يسرنا ان تشارك الفرق التطوعية في تفعيل هذه الحملة للحد من مخاطر السلاح".

وأشار مدير اعلام قيادة شرطة ذي قار إلى أنه سيكون تنسيق بين قيادة الشرطة والمنظمات المجتمعية وشيوخ العشائر والنخب الأكاديمية والاجتماعية وانباء المحافظة في هذا المجال".

وكانت اوساط شعبية ومجتمعية في ذي قار عربت في (منتصف نيسان 2023) عن قلقها من فوضى السلاح وزحف النزاعات المسلحة الى مراكز المدن وتحويل الدور والاحياء السكنية الى ميادين قتال يتبادل فيها مسلحو العشائر والمجاميع المسلحة إطلاق النار ويهددون حياة وممتلكات المواطنين، وذلك إثر نزاعين عشائريين شهدتهما المحافظة في حينها وأدىا إلى مقتل وجرح عدد من المواطنين.

وكان قسم شؤون عشائر ذي قار قد أعلن في مطلع (تشرين الاول 2023) عن حسم 122 نزاعاً عشائرياً بصورة نهائية منذ منتصف كانون الاول 2022 وحتى ايلول 2023، مبيناً ان "النزاعات المحسومة تتعلق بحالات قتل وتجاوز على الاراضي الزراعية ونزاعات الملكية".

وكان مكتب المفوضية العليا لحقوق الإنسان في ذي قار حذر في (الثامن من تشرين الثاني الجاري) من استخدام الاسلحة الثقيلة في النزاعات العشائرية ومخاطرها على حياة المواطنين وأثارها على السلم الأهلي، وذلك اثر سقوط صاروخي كاتوبوشا في منطقة تشهد نزاعاً عشائرياً في قضاء سيد نخيل (20 كم شرق الناصرية).

أوساط شعبية تحذر من تفاقمها وتطالب بتشديد العقوبة بمبادرات شبابية للحد من الرمي العشوائي وشرطة ذي قار تشير إلى عشرات الضحايا سنوياً

واعلامية اكبر للحد من مخاطر فوضى السلاح والرمي العشوائي والنزاعات العشائرية. مشدداً على أهمية تشديد العقوبة على المتورطين باستخدام السلاح في الحالات المذكورة وعدم التساهل مع المستهترين بأرواح الناس.

ومن جانبه كشف المواطن كمال حرايه الركابي عن جملة من الحوادث الناجمة عن الرمي العشوائي وأوضح لـ(المدى) قائلاً ان "الرمي العشوائي بات ظاهرة تهدد امن واستقرار المجتمع وحياة

المواطنين ففي كل مناسبة اجتماعية سواء كانت مفرحة او حزينة يدفع المواطنين ضريبة الرمي العشوائي وتكون الخسائر بالأرواح وتسود حالات الرعب والقلق على حياتهم".

واستذكر الركابي عدة حالات مؤلمة حصلت من جراء الرمي العشوائي من بينها ازهاق روح فتاة بريئة كانت تسير مع والدتها في شارع الجبوي وسط الناصرية، وفتاة أخرى اصيبت بطلق ناري وتسببت اصاباتها بإعاقة دائمة، مشيراً الى اصابة شاب آخر في ساقه أثناء توجهه الى العمل وما كان ذنبه سوى ان تصادف مروره قرب موكب تشييع جنازة يطلق فيها بعض

المتشيعين الرصاص.

وكشف الركابي عن العديد من حالات

تضمنت فعاليات توعوية وتوزيع منشورات وملصقات واطلاق استبيان شعبي لتفعيل دور المجتمع في الحد من مخاطر الظاهرة المذكورة.

في حديث لـ(المدى) يقول مسؤول فريق (اجه دورنا) التطوعي الناشط احمد رحيم الصباغ الذي شارك فريقة في الحملة ان "فريق اجه دورنا التطوعي اطلق مؤخراً حملة لا للرمي العشوائي بمشاركة جمعية خير النساء، واذاف ان "الحملة تهدف لتفعيل الدور الاجتماعي للحد من مخاطر الرمي العشوائي وكذلك للفت انتباه

السلطات ودعوتها لاتخاذ الاجراءات المطلوبة والصارمة للحد منها".

واشار الصباغ الى ان "الحملة لا تقتصر على الفعاليات التوعوية الميدانية وإنما تشمل مواقع التواصل الاجتماعي كونها اوسع انتشاراً وسريعة الوصول الى الشرائح المستهدفة والجهات المعنية".

ويجد مسؤول فريق اجه دورنا ان "مستوى التعاطي الشعبي مع الحملة كان ايجابياً إذ حظي المشاركون في الحملة بدعم معنوي كبير من المواطنين الذين اعرّبوا عن رفضهم لمظاهر الرمي العشوائي".

ودعا الصباغ الجهات الحكومية والمجتمعية الى تبني برامج توعوية

□ ذي قار / حسين العامل

في وقت كشفت فيه قيادة شرطة ذي قار عن تسجيل عشرات الضحايا سنوياً من جراء ظاهرة الرمي العشوائي، اطلقت فرق تطوعية حملة شعبية للحد من مخاطر هذه الظاهرة وتشديد العقوبة على مطلق العيارات النارية، فيما تحدثت الاوساط الشعبية عن حالات مأساوية مازال يعاني منها ضحايا اطلاق تلك العيارات التي عادة ما تطلق وبكثافة في المناسبات الاجتماعية.

وغالباً ما تشهد الاحياء الشعبية والقرى والمناطق الريفية في محافظة ذي قار مظاهر رمي كثيف وعشوائي للعيارات النارية في مناسبات العزاء وتشيع جنازات الموتى والأعراس او مناسبات أخرى كفوز فريق رياضي او فوز احد السياسيين في الانتخابات او بتولي احداهم منصباً حكومياً مرموقاً، فيما يشكل السلاح عماد الدكات والنزاعات العشائرية في محافظة ذي قار التي تشهد شهرياً أكثر من 10 نزاعات مسلحة تستخدم فيها مختلف انواع الاسلحة.

وإزاء ذلك اطلقت منظمات مجتمعية مؤخراً حملة شعبية للحد من مظاهر الرمي العشوائي وفوضى السلاح





صرخة عبر 964 عن شارع الرشيد

زهير الجزائري نشر 36 كتاباً بروح النجف وبغداد وأعاد تأليف "الفاجعة" مرتين

□ شارع المتنبّي (بغداد) 964

قال الأديب والصحفي البارز زهير الجزائري إنه يشعر بشيء من "الغربة" داخل بغداد هذه الأيام، حين يلاحظ "التشويه المتعمد" في شارع الرشيد، القلب الحضري للعاصمة في القرن العشرين، وغياب الهوية المدنية، فيما تحدث لشبكة 964 عن أعماله التي بلغت 36 كتاباً، تحظى باهتمام المتابعين في التاريخ الثقافي والأدبي والسياسي.

بغداد

مجيئي إلى بغداد، هو أمر طبيعي، اعتدت على قضاء بضعة شهور من السنة في بغداد، لأنها تعطيني شحنة معنوية كبيرة وتغذي مخيلتي بالصور والأحداث.

انقطعت عن بغداد قرابة 25 عاماً، وبعد 2003 فتحت باب، في الأقل، وبكل سببات هذا الانفتاح والفوضى التي عاشتها بغداد لكن يهمني جداً أن أكون متواجداً فيها.

لندن

قضيت سنوات طويلة في لندن، لكنها لم تأخذ من كتاباتي أكثر من 3 صفحات، وليس لدي ذاكرة عن المنفى، مع أن لندن فتحت لي مجالات ثقافية وفنية، فضلاً عن منحها الحرية الشخصية، وهي مدينة حية، ولكنها حتى في أحلامي، لا تأتي.

غياب هوية المدينة

في كل زيارة لي إلى بغداد أشعر بالغربة، وأجد أن الجيل الذي عشت معه لم يتبق منه إلا عينات، وأرى أن المدينة التي أعرفها قد تغيرت. عندما أمر بشارع الرشيد الذي "أعرفه"



أشاهد حجم الدمار ببيوته القديمة وفنائه التي عشت فيها، والمحال والمقاهي التي قضينا فيها أغلب أوقاتنا وشهدت تكوين أفكارنا، كلها تغيرت، فيما يجري زرع بنايات "نغلة" وهجينة، لا علاقة لها بالمكان، بنايات بزئس لأناس لا يقدرزون هوية المكان. كنت في السابق، أتناقش مع أصدقائي على حفظ دكانين هذا الشارع، بدءاً من "تسجيلات جقمقجي" وصولاً إلى



النجف، وأتيت إلى بغداد. أزور النجف مرات قليلة، لكن بغداد تأصلت بي. متأخراً، كتبت رواية عن النجف، وعنوانها "باب الفرج" لكن بغداد أخذت الحيز الأساسي من حياتي وكتاباتي.

بيتاً تراثياً يهدم، الأمر الذي يشعرنى بالغربة وبالوجع. لكن، تبقى بغداد أهلي وأصدقائي، والأماكن التي فيها تاريخي وذكرايتي. كان عمري 19 عاماً حين غادرت مدينتي

الميدان، دون أن ننسى دكاناً واحداً، لكنني اليوم عندما أرى الشارع بهذا الحال وهذا السياق بين الأصالة والحداثة المشوهة أشعر بالآلم الكبير، وأحس بفقد قطعة من روحي كلما أرى

مغادرة أبناء الجيل

الجيل الذي أعرفه، لم يتبق منه سوى عينات. لقد رحلوا. الذاكرة المكانية تشوّهت، وقد يكون في حديتي جزء من الحنين إلى الماضي، لكن بغداد تغيرت، ولو جاءها زائر أجنبي لن يتعرف بسهولة على هوية المدينة.

أريد أن أصرخ؟

أريد أن أصرخ، ومع عدد من الناس، بأن أوقفوا هذا التهديم، لكن من تجربتي، فإنني أرى أن رجال الأعمال والمستثمرين ومحبي المولات والمرمر والطلاء الذي لا علاقة له بالمكان، هم أقوى مني بكثير، لأن لديهم الأموال والعزيمة والسلطة، وهذا يُشعرنى باليتم، ويجعلني أصرخ في مكان أنا وحيد فيه، ومع ذلك لا أستطيع أن أستغني عن بغداد أبداً.

آخر هموم السلطة

الشأن الثقافي هو آخر هموم السلطة، لأن الدفق المالي الذي يتدفق على رجالها كبير جداً، وقد عكسته في كتابتي "سيرة الفاسد"، وهو صرخة وجع على التشويه الذي يحصل في حياتنا.

من بين 500 طير

أناقة الريش ولون العين .. حكم بحريني في البصرة اختار أجمل حمامة



□ المعقل (البصرة) 964

حكم جاء من مملكة البحرين وأخرون من مناطق بعيدة إلى البصرة، للمشاركة في تحديد الطيور الفائزة بمسابقة أجمل حمامة، والتي أقامها نادي الكشكي العراقي، الجمعة، وتنافس فيها طيور من فصيلة "البوم الصيني"، بمشاركة أكثر من 500 طير، لتحديد الطير صاحب العيون الأجمل والريش الأكثر أناقة.

سامي مطر - الحكم الدولي لشبكة 964: أنا حكم دولي قادم من البحرين، تلقيت دعوة من الأخوة العراقيين، لأكون حكماً في مهرجان لحمام الزينة. حمام "البوم الصيني" يعتبر واحداً من أجمل الطيور، وقدمنا بوضع التقييم وفقاً للمعايير التي وضعتها منظمة الحيوان. أبرز المعايير التي اعتمدنا عليها، هي ضخامة الطير ونعومة الريش، ودرجة لون العين، أما الأسعار فقد تصل لآلاف الدولارات. محمد أبو قاسم - رئيس اتحاد ونادي الكشكي:

أرتال من طماعة الزبير وسفوان تنطلق إلى الشمال .. أغلقوا منافذ كردستان

□ الزبير (البصرة) 964

بدأ موسم تسويق الطماعة في مزارع قضاء الزبير غربي البصرة وناحية سفوان إلى الجنوب الغربي منها، ووصل معدل الإنتاج اليومي الداخل للعلوة الرئيسية إلى 90 طناً، ويبيع صندوق الطماعة (30 كغم) بـ 13 ألف دينار فقط. حسن علي - مهندس زراعي لشبكة 964: أهم الزبائن لطماطم الزبير هم من محافظات شمال العراق وكردستان. يتراوح عدد الشاحنات الخارجة من العلوة الرئيسية باتجاه محافظات الشمال ما بين (40 - 50) شاحنة يومياً. برغم ذلك فإن دخول الطماعة المستوردة من إيران يؤثر على سعر المحاصيل المحلية في السوق. علي الصالحي - مزارع: خلال موسم الطماعة يتراوح معدل

الإنتاج اليومي الواصل إلى علوة الزبير ما بين (80 - 90) طناً. نسوق إلى جميع محافظات العراق من جنوبيه إلى شماليه، ونطالب الحكومة العراقية بإيقاف استيراد الطماعة الإيرانية، لبتاح لنا تسويق محاصيلنا. أبو فلاح - مزارع: هذه الطماعة تذهب إلى بنجوين وحلبجة وكركوك والسليمانية وأربيل بالإضافة إلى خانقين وبغداد والسعدية. خسرت يوم أمس 800 ألف دينار عندما أرسلت شاحنة إلى بغداد بسبب دخول الطماعة الإيرانية إلى الأسواق، تكون أسعارها أحياناً أقل من أسعارنا. الطماعة الإيرانية التي تدخل من الشمال عن طريق بنجوين يصل سعر الكيلو منها إلى 250 ديناراً، بينما سعر كيلو الطماعة المحلية 430 دينار، وهو فرق كبير يضر المزارعين.



من هذه الشجرة يستخرج القزوان والعلك المر .. أهالي قنديل يؤجرون مزارع البطم

□ قنديل - 964

يُعمل أهالي القرى في سفوح جبال قنديل شرقي السليمانية ببيع منتجات شجرة البطم، حيث تنتج حبوب "القزوان" والعلك المر، لكن عدداً من الأهالي قرروا تاجير مزارعهم هذا العام، لتجار القزوان والعلكة، والاستفادة من الأموال لتنفيذ مشاريع خدمية للمنطقة. وتنتج شجرة البطم، القزوان والعلكة المرة "العلك الكردي"، وهو ما يستخرجه أهالي هذه القرى ويبيعه في الأسواق. وللحفاظ على هذه الأشجار واستخدامها بالطريقة الأمثل، كوّنت بعض القرى هناك لجاناً لمراقبتها والحفاظ عليها، ومن هذه القرى قرية

"كسكان" سامان كسكاني - رجل من أهالي قرية كسكان لشبكة 964: قررنا تاجير بعض مناطقنا المليئة بهذه الشجرة للأشخاص الذين يتوون استخراج العلكة والقزوان منها، وسنخصص إيرادات هذه المناطق لإنشاء مشاريع خدمية وإنسانية لقريننا. يوجد في القرى المحيطة بنا نحو 10 آلاف شجرة، ومن المتوقع أن يصل الإنتاج السنوي من هذه الأشجار إلى طنين بين قزوان وعلكة. أكثر المستأجرين للأراضي هم من بشدر وبيوتين كونهم الأكثر صناعة للعلكة الكرديّة وتسويق هذا المنتج.



أعراس دهوك تجرب سحر "الفضة" .. لم يعد الأمر مقتصراً على النساء المسيحيات

□ دهوك - 964

الإيطالية والتركية، بشكل غير مسبوق في دهوك، ويصنف أحد الباعة الأمر بأن هذا ميل نحو "ذهب

ازداد الطلب على مصوغات الفضة

الفقراء" الذي أصبح مطلباً رئيسياً للعروس، وهو رائج بين النساء المسلمات بعد أن كان شائعاً لدى المسيحيات فقط. التفاصيل: تجول مراسل شبكة 964 في أسواق الفضة والذهب بدهوك، وتبين أن الفضة الإيطالية والتركية هي الأكثر مبيعاً، ويتراوح سعر الأولى ما بين 6-8 آلاف دينار للغرام، بينما التركية ما بين 4-6 آلاف دينار. عمار صبيحي - صاحب محل فضة للشبكة 964: عمل في تجارة الفضة منذ 10 سنوات، وهذه المرة الأولى التي يزداد فيها الطلب عليها لهذا المستوى، حيث تشتريه النساء بكثرة، كهدايا. مصوغات الفضة من القلائد والأساور مطلوبة بشكل كبير

وخاصة الخواتم، أبيع أكثر من 5 قطع يوميا، وسعر كل منها أكثر من 70 ألف دينار. العروس لم تعد تستخدم الذهب يوم زفافها في كثير من الأحيان، بل الفضة، وأبيع أكثر من 40 طلقاً للعرائس شهرياً. عدنان سليمان - صاحب محل فضة للشبكة 964: في الماضي، كان الطلب على الفضة في الغالب من جانب المسيحيين، ولكن الآن أصبح المسلمون يشترونها أيضا. يوجد في متجري خواتم بقيمة 500 دولار، وأحياناً أساور بقيمة 2000 دولار، لكن لها زبائنها المميزون وتباع بشكل أقل. "الفضة" 925، المعروفة أيضا باسم الفضة الأسترلينية، هي النوع الأكثر شيوعاً في المجوهرات حالياً.



بالييت

ستار كاوش

الذخائر المقدسة

قيمة المتاحف هي إنها تشجع ابداعاً من أماكن وأزمنة مختلفة، حيث يمكنك أن تشاهد أشياء لا يمكنك توقعها أبداً. كما حصل معي وأنا أقف بين الحيرة والانبهار أمام عمل أعتبره من أجمل ما أبدعته أصابع إنسان على مر التاريخ، شعور يشبه الغفظة والوفار والرهبة في حضرة شيء استثنائي، إنه العمل العظيم (الذخائر المقدسة) للنحات الإيطالي أندريا بروسوتولون (166٢-١٧٣٢)، الذي اشتهر في عصر الباروك بمنحوتاته الخشبية التي وصلت الى درجة كبيرة من الكمال والجمال والتأثير والقوة والحضور الطاعى. إنه فعلاً ساحر الخشب، ولا غرابة أن يُطلق عليه بعض مؤرخي الفن تسمية (مايكل أنجلو الخشب). هنا لا يمكنك سوى تحسس منابع الجمال الخفي الذي بثه بروسوتولون عبر ملمس الخشب، ليحوله الى كحايات لا تنتهي بهيئة أطفال وملائكة وقديسين. وهما هي (نخائره المقدسة) أمامي، وأنا في حيرة من أمر هذا الجمال الذي عبّر كل هذه السنوات حتى وصل الى هذه اللحظة التي قابلته فيها وجهاً لوجه. هنا في متحف هامبورغ. أقربرتُ بدهوء من هذا العمل الذي يكاد يكون حياً، وحاولت في غفلة من حارس المتحف أن أمد يدي وأتحسس ملمس الخشب الذي جاءنا من القرن السابع عشر، حين كانت أصابع بروسوتولون منشغلة بوضع هذه الحزوز والانحناءات وهذا البريق الذي يلتمع فوق ملامح الشخصيات.

هنا عليك أن تنسى ما تعلمته عن الفن سابقاً، وتضع يدك بيد بروسوتولون لتسأله عما سيأخذك معه الى عالمه الساحر وكأنك تعيش في مشطه وسط مدينة فينيسيا، حيث نبض الخشب حياة جديدة وجعله يبدو متحركاً. تنقلت بنصري على هذا العمل الكبير والمليء بالزخارف التي تشبه أعجوبات صغيرة، حيث تلويحات الأيدي التي تداخلت مع الأغصان المعقودة التي يرقص بصيحتها الأطفال، والأجراس المتناحرة التي توتعت هنا وهناك، والزهور والنباتات التي أحاطت بالتفاصيل المتداخلة وجعلتها متحركة، فيما جلت الأجنحة في فضاء العمل وجعلته أكثر خفة وانسجاماً. هنا كل جزء يبدو عملاً فنياً متكاملًا، وكل تفصيل يقود الى الاتقان. ترى كيف تمكن الفنان من إيجاد كل هذه التفاصيل العجيبة؟ فكلماً تمعنتُ برؤية ظهرت لي تفاصيل في غاية الجاذبية، وكلما اقتربتُ أكثر، أرى كيف تنساب خصلات الشعر بنعومة، وكيف ترفرف طباط بعض الملابس بترف، بينما العيون ساهمة تنظر الى البعيد وكأنها يبانظر زائر ينظر بدهشة أمام قوة هذا الجمال، الجمال الذي قضى الكثير من المبدعين أعمارهم بحثاً عنه. في هذا العمل يتجلى أعظم مثل على فن الباروك، ويتوضح أعلى شاهد للجمال أنتجته مدينة البندقية في عصرها الذهبي.

قبل مغادرتي هذا العمل، نظرتُ إليه مجدداً وتساءلتُ بمسوق (ماذا فعلتُ في حياتي كي أستحق مثل هذه الهدية التي ستبقى في الذاكرة؟) وبإيها من هبة استعدتُ معها معنى الفن الذي يكون مثلاً للحضارة ومنبعاً لتاريخ الجلال وسعادة الكثير من الناس.

لم أرغب بترك هذا العمل ورائي لولا مجموعة من الكراسي والطاولات التي صنعها هذا العبقري بذات المادة التي ينجز منها تماثيله وهي خشب الجوز والأبنوس والعاج، والمعروضة على جانبي القاعة. وهنا اكتملت الحكاية التي جعلت هذا النحات أحد عباقرة الفن الإيطالي. تجولت بين قطع الأثاث التي منحها هذا النحات مكانة وقيمة مثل الأعمال الفنية العظيمة، حيث تتوزع على مساند الكراسي وحافات الطاولات والشعدانات، عشرات التماثيل الصغيرة بصيغاً مذهلة جعلت كل جانب من هذه القطع عملاً فنياً متكاملًا.

نظراً للأعمال الكثيرة المليئة بالتفاصيل التي عليه إنجازها، فقد قام بروسوتولون بتعيين مجموعة من المساعدين الكفاء، الذين كانوا يهيئون له المواد والتفاصيل، ويقطعون له الخشب حسب المقاييس التي يحتاجها، ثم يأتي المعلم ويبدأ بوضع أفكاره وتصوراتهِ الفنية التي تعكس فلسفته الخاصة، لينتج لنا في النهاية هذه القطع الفريدة التي وضعته على قمة هرم النحاتين في مدينة فينيسيا وإيطاليا بشكل عام، وخلال بضعة مئات من السنين، جاء بعده الكثير من النحاتين الذين حاولوا تقليد أعماله، وجاهدوا للاقتراب من موهبته، لكنهم كانت محاولات غير مجدية، فلم يستطع أحد منهم الاقتراب من عظمة بروسوتولون ولا إنجاز أعمال مثل أعماله الاستثنائية الخالدة.



ترى كيف تمكن الفنان من إيجاد كل هذه التفاصيل التمييزية؟ فكلماً تمعنتُ برؤية ظهرت لي تفاصيل في غاية الجاذبية، وكلما اقتربتُ أكثر، أرى كيف تنساب خصلات الشعر بنعومة، وكيف ترفرف طباط بعض الملابس بترف.

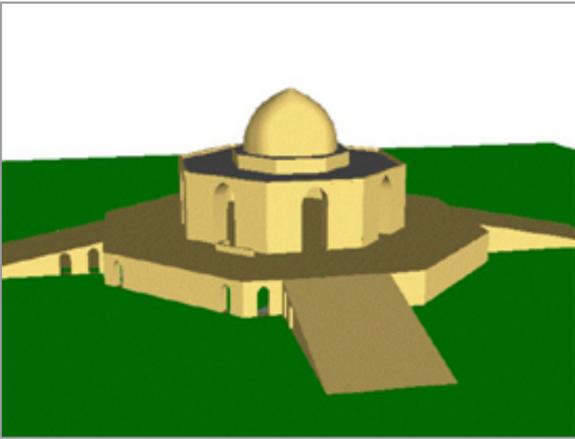
عمارة "قبة الصليبية" العباسية؛ جدل المهام الوظيفية

نموذج للكعبة ليقوم الاتراك بالتدريب على مراسم الحج... ثم يصل الى قناعة بان... الاللة الأثرية تفضل هذا التفسير، لان المنصة الخارجية والمنحدرات المكتشفة حديثاً تتحدث أكثر عن استقبالات عدد كبير من الناس لهذه المناسبات، أكثر من الزائر العرضي للضريح او الحفلات الصغيرة في الجناح... ويصل، أخيراً الى نتيجة مفادها... لا يمكن اثبات اية واحدة من الفرضيتين في الحالة الراهنة لالدلة. لكن المعلومات المتاحة تفضل بالتأكيد الفرضية الثانية: اي انها كانت نموذجاً للكعبة! The Historical Topography of Sa-marra, pp. 230- 233. بمعنى آخر، ان "قبة الصليبية" وفق رأي "البيستر نورثيدج" هي "نموذج" Maquette شيد من اجل ذلك الدرس الديني والتوعية بضمونه. وهي الخلاصة التي كررها، اثناء حديثه معي في ذلك اللقاء، مبدياً تمسكها بها لحين اثبات ما يدحضها!

ومرة أخرى يتعين القول بان الآراء المختلفة التي اوردناها هنا، هي في معنى من المعاني، متباعدة إثناء فكري للموضوعة المعمارية التي نحن بصددھا، وبالحصوله فهو امر يغيبني كثيراً الجهة ان ذلك المبنى السامرائي الذي يحتل مكانة بارزة في المنتج المعماري السامرائي، بقدره ان يؤثر مثل تلك الآراء ويحضى باهتمام عال واجتهاد فكري من قبل مختلف دارسيه بأبحاثهم المختلفة. ولين ذلك فان ما سوف اذكره بعد قليل، يتوخى اولا واخيراً الحرص على ادامة الحوار.

ولنبداً من اشكالية "المدفون"، فاختلاف اقوال المؤرخين المسلمين العديدين حول مكان دفن الخليفة "المنصور بالله" (هو الذي ارتبط اسمه كباعث اساسي لظهور "القبة")، ليس امراً نادر الوقوع في ادبيات السرد التاريخي، بحيث يتكسب قول ما من تلك الاقوال احقية حكر الحقيقة لنفسه، فمثلما نمى "احتمال" بامكانية خطأ قول "السعودي" القائل بدفن المنصور في ذلك المكان، عندما اشار بان "المنصور هو أول خلفة من بنى العباس فيما قبل عرف قبره، وبذلك ان امه طلبت إظهار قبره...". هناك اقتراض، أيضاً، لارجحية "خطأ" الآخرين النافين لهذه الواقعة! هذا جانب، ومن جانب آخر، فان تعدد "أكمة" الدفن هي حالة تكاد تكون طبيعية وشائعة في تلك الأزمنة. لتتكرر حالة دفن الخليفة المنصور، على سبيل المثال، اذ لم يكن معلوما في اي مكان محدد دفن رغم الاصحاح عن امكانه دفنه. وقد اشرنا سابقا في متن هذه الدراسة الى ما اورده الطبري ذاته عندما كتب "... فان المنصور لما توفي حفر له مائة قبر ودفن في كل واحد من اماكنها، وكانوا يظهرون بوضوح في كلها، لئلا يعرف موضع قبره الذي هو ظاهر للناس، ودفن في غيرها الخوف عليه، ثم قال، وهكذا قبور خلفاء بني العباس لا يعرف لأحدهم قبر... وهذا يدل من ان اختلافاً للتسميات في امكنة الدفن لا يعني بالضرورة عدم الدفن في احداها.

وفيما يخص تقارب الصيغة <الهيئاتية> بين "قبة الصليبية" السامرائية وبين "قبة الصخرة" (72هـ - 691م)، كما نذكر فيتعين ان لا تحصر فقط ضمن ادعاءات ومزاعم لتطابق مهام وظيفية (قد لا تكون واقعية بالرة)، وإنما ينبغي رؤية تلك التقارب ضمن مفهوم "تراكم الخبر"، الذي اتكا عليه جهد المعمار السامرائي اجتراحه لمبناه، والذي اتينا على ذكره في نصنا حول معمارية "قبة الصليبية". يبقى الدليل الاهم، في اعتقادنا، لباعت بناء "قبة الصليبية" كـ "ضريح"، والذي غُفِل (هل كان ذلك متعمداً؟) عنه العديد من الدارسين (الذين يتكرون ان تكون "القبة كضريح)، يبقى منتظماً في ان جمهوراً واسعاً في سامراء، وفي مناطق جغرافية بعيدة، بضمنهم المهنيين (...العباريين على وجه الخصوص!)، وعوفاً، وفيهموا وعلموا بان ذلك المبنى الفريد القائم لوحده عند الضفة اليمنى من نهر دجلة، ما هو الا... ضريح! (حتى ولو لم يدفن فيه الخليفة المنصور بالله)، كما أدركوا واستوجبوا بان ظهور



القبة الصليبية (862م)، سامراء، منظر عام.

صريحة ومقنعة عن جدوى وجود هذا المبنى في الهيئة التي اتى بها، وفي الموقع الذي يقف شامخاً فيه، والذي لا يعرف احد طبيعة عمله ووظيفته؛ وفي محاولة منه لدراسة مقترباته وما كان يحيط بذلك المبنى من منشآت، هي التي لطالما أغفلت من قبل العديد من الدارسين، عاملاً بعض المقارنات بين مبنى "القبة" وغيرها من المباني الإسلامية المتشابهة عليها، والتي عبرها توصل الباحث الإنكليزي الى تلك النتيجة الجريئة التي وردت في الكتاب.

واود قبل ان ابدي رأبي الشخصي بهذه الاشكالية المهينة، ان أنكر، اولا، بما في "البيستر نورثيدج" من اراء لاطروحة اراهنا مخيرة، نقلنا عن ذلك الكتاب، فهو ابتداءً ينوه بما امسى معروفاً ويذكر بمقولات هرتسفلد التي تروي بان مبنى قبة الصليبية، وفقاً للطبري، هو المكان الذي دفن به الخليفة المنصور مع خليفتيه آخرين هما المعتز بالله والمهتدي. كما يشير الى حدث وجود جثمانين ثلاثة عزاهما الى اولئك الخلفاء العباسيين، (لاحقا تبين بانها تعود الى فترة تاريخية متأخرة). كما يذكر بان بعض الدارسين وافقوا هرتسفلد في رايه

هذا (كريزويل من بينهم) في حين آخرين انتابهم شك في صدقية تلك الاطروحة (اولغ غريار من بينهم)، ويستشهد نورثيدج بان "الخطيب البغدادي"، و"أحمد بن أئتم الكوفي" كلاهما ينكرا بان المنصور كما المعتز والمهتدي قد تم دفنهم في الجوسق، مثلما دفن المعتصم في الجوسق أيضاً، والواقف في الهاروني، والمتوكل في الجعفري.

ويشأعل "البيستر" في نصه، اذا لم تكن "القبة" ضريحاً، فماداً، اذا، كانت؟، ويحيب عن هذا التساؤل ذاكراً "أحد الاحتمالات انها كانت سرادقاً "جناحاً" للتمتع في رؤية المنظر المحيط، كما كان الامر شائعاً في نماذج مبنية تعود الى العهد الاموي. والاحتمال الثاني له صلة بنص مستل من المقدسي في كتابه "أحسن التقاسيم"، وخصوصاً ذلك بان الخليفة العباسي امر بتشيد هذا المبنى من اجل تعليم الجنود الاتراك الاقدمين من بلاد ما وراء النهر فرائض دينهم الجديد، وعليه تم بناء ذلك المبنى "القبة" تشبيهاً بالكعبة في مكة، لتعليمهم فروض الحج فيما اذا قدر لهم زيارة مكة. ويشير الباحث لاحقاً بان ما اورده "المقدسي" في كتابه قول من قبل كثير من المؤرخين المسلمين بالرفض والانكار، باعتبارها واقعة غير محتملة الحدوث، ذلك لان مقام "الكعبة" ينسب بالفردة ولا يمكن تكراره، والمقدسي نفسه حاول ان يتصل من تلك الرواية، زاعماً بانّه رآي "القبة" في الافق البعيد من الجانب الشرقي لمدينة سر من رأى، وعندما استفسر عما تكون، تلقى الرد سريعاً بمثل هذه القصة.

كما يشير أليستر نورثيدج" في كتابه بان "الافتراءات اللانحثة ليست خاطئة تماماً، وعادة ما تحتوي على عنصر الحقيقة فيها". ويقول ايضا... من الممكن ان يكون المعتصم (او غيره من الخلفاء)، اراد فعلاً غرس المعرفة بشعائر الاسلام ببناء

النوع من الابنية ولغترات طويلة بعد بناء القبة الصليبية...". وفي مكان آخر من ذلك الكتاب يسرد مؤلفو الكتاب قولهم "يقوم البناء على مرتفع طبيعي او تل في الجانب الغربي من دجلة الى الجنوب من قصر العاشق. ويطل مثل العاشق على حوض النهر من منطقة تقابل الجوسق الخاقاني تقريبا. والمعروف ان البناء يضم رفات ثلاثة من الخلفاء العباسيين الذين حكموا في سر من رأى، وهم المنصور بالله المتوفي عام 248هـ (862م)، والمعتز بالله المتوفي عام 255هـ (868م)، والمهتدي المتوفي عام 256هـ (869م). وليس هناك شك في ان القبة الصليبية قد بنيت عام 248هـ بأمر من أم الخليفة المنصور بالله. ويقال ان التسمية جاءت من ان هذه السيدة كانت صليبية قبل ان يتزوجها خليفة المسلمين.

ولكن هذا الرأي غير مقبول من عدد كبير من المتخصصين في فنون العمارة الإسلامية، والذين يعتقدون ان التسمية جاءت من شكل تخطيط وتصميم البناء، لانه على شكل صليب، اذا ما اخذ ترتيب الابواب بعين الاعتبار...". (المعمارات العربية الإسلامية، ج.2، ص.68).

وثمة اقوال اخرى تعود الى مختصين عديدين في الآثار وفي العمارة الإسلامية يرى بعضها بان مبنى "قبة الصليبية" ما هو الا ضريحاً والاشرى تنفي ذلك، لكن الاخيرين في الغالب الاعم لم يقدموا شيئاً ملموساً عن طبيعة وظيفه ذلك المبنى. وما اوردناه، في اعلاء، من طروحات لدى البعض من تلك الآراء نراه امراً واقياً وكفيلاً بان يمنح القارئ تصوراً كاملاً عن نوعية الآراء المتناقضة حول نوعية اشغال ووظيفة قبة الصليبية. الا ان ما ذكره الباحث

الانكليزي المختص في الشأن السامرائي "البيستر نورثيدج" Alastair Northedge في كتابه القيم الذي اشرنا اليه مرارا في متن هذا الكتاب وهو "طوبغرافية سامراء التاريخية" The Historical Topogra-phy of Samarra من امر مثيراً ولاقئاً ومن دون ريب امر مهمها. فهو ينبغي ان تكون وظيفية نفسا المبنى كـ "ضريح"، ويقف في مهام أخرى لها، اعتبرها، شخصياً، جريئة ومفاجئة، بيد انها تبقى مثيرة للجدال، وهي بالتالي تستحق مناظرتها وتطلب مناقتتها بامعان. فهو يرى ان امكانية بواعث بناء قبة الصليبية يعود لاسباب لا علاقة لها بموضوعة الاضرحة او ما شابهها؛ بقدر ما هي ثمرة بنائية يفترض ان تلبى احد اهداف متطلبات "الدرس الاسلامي" المعنون والموجه الى اناس معتنقي الدين الاسلامي حديثاً!

في لغائبي الشخصي مع "البيستر نورثيدج" مؤخر اثناء مشاركتنا معا في اعمال مؤتمر مهني عام 2023، تحدثت معه بالطبع عن تلك المقاربة المثيرة حول طبيعة وظيفية مبنى "قبة الصليبية" والتي وردت في كتابه انف الذكر، واصغيت الى مبرراته الاساسية التي انطلق منها، بكون لا احد، وفق ما يرى، من المؤرخين المسلمين وقتها اشار اشارة

د. خالد السلطاني

معمار واكاديمي

ثمة سجال يجري اليوم في الاوساط العلمية المهتمة في عمارة سامراء وحفرياتها، حول نموذجها التصميمي. ادناه نتناول هذه الاشكالية الاتكالية باختصار حول "جدل المهام الوظيفية". في عمارة قبة الصليبية.

يتبن مبنى قبة الصليبية" الواقعة في الجانب الغربي من نهر دجلة في سامراء كثيرا من الاهتمام والجدل حول وظيفية هذا المبنى الفريد. ومما يزيد ذلك الجدل تناقضا عدم ذكر المؤرخين والبلدانيين المسلمين لطبيعة اشغال هذا المبنى بشكل صريح بل وغالبا ماكانت تلك المقولات متضاربة ومتعارضة، الامر الذي افضى الى دواج طروحات متعددة عن نوعية تلك "الوظيفة" التي يؤذيها هذا الصرح المميز.

ليست مهمتنا، هنا، سرد وتناول كل تلك الاقوال التي تعاطت مع ثيمة هذه الاشكالية، لكننا سوف نتوقف على بعضها كمنادج رؤى لتعليل مهام وظيفية ذلك المبنى السامرائي ليتسنى لنا، في الاخير، الدنو من حقيقة عمل ودور ووظيفة هذا المبنى المعتمض دفن في الجوسق حيث توفي في "سامراء" يشير د. صالح احمد العلي من ان "الخلفاء العباسيين في سامراء لم يُعْمُوا بتشييد مدافن فخمة لهم، وكرت المصادر أماكن دفن الخلفاء في سامراء، فالاعتصام بكنى هذا القبر او مظاهر اظهاره. قصره المعروف بالخاقاني، والمتوكل دفن في قصره بالجعفرية، ولكن لم تقم على مدافنهم مشيدات، ويذكر السعودي ان المنصور أول خلفاء بنى العباس اظهر قبره، ولكن لم يذكر مكان هذا القبر او مظاهر اظهاره. ويذكر السعودي أن المعتز دفن في داره، اما الطبري فيقول ان المعتز دفن مع المنصور في ناحية قصر الصوامع... (سامراء: دراسة في النشأة...، ص. 136). اما الدكتور عبد

العزيز حميد صالح، فيكتب في مؤلفه "سامراء: آثارها وزخارفها الجصية" عن هذه الاشكالية ما يلي... وفي الوقت الذي لا ندرى على وجه اليقين سبب بناء هذا الصرح بعيدا عن مركز المدينة... كما لا علم لنا سبب تلك التسمية، غير ان من الواضح أنها تسمية حديثة أطلقها عليها أهل سامراء الحالية. فان بعض سكان سامراء في وقتنا الحاضر يرون إنها سميت بـ (القبة الصليبية) لان مداخلها الاربعة متقابلة اي متصالية مع ان غالبية المعنيين بالآثار الإسلامية من الحديثين يرون أن البناء قد شيد ليكون ضريحاً او قبة فوق قبر الخليفة المنصور بالله الذي كان قد توفي في شهر ربيع الثاني من سنة 238 هجرية (862م). و ذلك لتلبية لرغبة والدته. وربما ان الخليفتين المعتز بالله (ت 255 هـ)، والمهتدي بالله (256 هـ)، قد دفنا في مقبرة المنصور نفسها والتي عرفنا آنذاك باسم (قصر الصوامع). غير ان مثل هذا القول لم يرد صراحة عند اي من قدماء المؤرخين المسلمين غير الطبري. وكان هرتسفلد قد قام ببعض التنقيبات في هذا الموقع ووجد هيكل عظمية لثلاثة اشخاص مدفونين فيه، مما رجح عنده صحة ما افادنا به الطبري. ع عبد العزيز حميد، سامراء ص. 166-167).

وفي الكتاب الصادر عن منشورات وزارة الثقافة والاعلام العراقية سنة 1982، بعنوان: العمارات العربية الإسلامية في العراق، ج. الثاني، يكتب المؤلفون (عيسى سلمان وآخرون...) عن "القبة الصليبية" ما يلي... تتبوأ هذه القرية مكانة مهمة وخاصة لثمة بين مشاهد العراق حسب، بل بين مشاهد العالم الإسلامي أجمع. وتنبع هذه المكانة من كون القبة الصليبية هي اقدم المشاهد الشاخصة الى الآن، وان تخطيطها وتصميمها جديد تماما، وقد ساد وانتشر في العراق كل وظل مميزا لهذا

تاريخ الكذب في أوروبا في العصور الوسطى وأوائل العصر الحديث

علاء المرجي

بالنسبة للمسيحيين في العصور الوسطى وأوائل العصر الحديث، كانت مشكلة الكذب هي مشكلة الوجود الإنساني نفسه. طرح السؤال "هل من المقبول الكذب على الإطلاق؟" كان نعيش في عالم كيف ينبغي لنا، كخطأ، أن الإجابة على هذا السؤال تعتمد على من قام بالسؤال. يكشف كتاب "انتصارات الشيطان" عن التاريخ المعقد للكذب منذ الأيام الأولى للكنيسة الكاثوليكية حتى عصر التنوير، ويكشف عن تنوع المواقف حول الكذب من خلال النظر في السؤال من وجهات نظر خمسة أصوات تمثيلية - الشيطان، والله، واللاهوتيين، رجال الحاشية، والشيطان. من خلال فحص أعمال أوغسطين، وبيونافنتورا، ومارتن لوثر، ومادلين دي سكويدري، وجان جاك روسو، ومجموعة أخرى،

يُظهر دالاس ج. دينيري الثاني كيف أن الكتابة، التي كان يُعتقد منذ فترة طويلة أنها مصدر الفساد الدنيوي، أصبحت في النهاية الأساس ذاته. للتعاكس الاجتماعي والسلام. السؤال الحتمي الذي يطرحه كتاب (الشيطان ينتصر) للدالاس جورج دينيري، والصادر عن المدى بترجمة د. رشا صادق، يتسل عنوان مقدمته: "هل من المقبول أن تكذب يا ترى؟". قد تكون هناك طرق عديدة لكتابة تاريخ من الإجابات على هذا السؤال الملمح، ويحتوي هذا الكتاب على العديد منها - وأكثر من ذلك، لأنه لا يغطي الكذب نفسه فقط باعتباره توصيل شيء كاذب بقصد الخداع، بل يشمل أيضا التملق والتفاق والخداع، الإخفاء وإخفاء الحقيقة وغير ذلك الكثير. إنه، باختصار، تاريخ من الخداع، وهو ليس مفاجئا من مؤرخ الأفكار الذي ركز عمله على عدم

وبدأ من ذلك، محاصرًا بكلمات الثعبان في عدن كما تم تفسيرها في التفسير الأبائي، ويواسف روسو الذي يعتبر المجتمع نفسه مصدراً للخداع، يعرض كتاب "انتصار الشيطان" بوضوح حجج النصوص التي تتصارع مع كيفية عيش البشر في عالم مليء بالمشاكل. الخداع، لمواجهة السرد العلمي الشائع الذي يتناقض مع تحريم الكذب في العصور الوسطى المتأثر بأوغسطينوس مع قبول الكذب في أوائل العصر الحديث، يختار دينيري نصيحة ليس فقط



من تفسير الكتاب المقدس، واللاهوت، والفلسفة، ولكن من كتب السلوك، والأطروحات السياسية، والحوارات حول وضع المرأة... هو يكتب خمسة تاريخ سردية منفصلة للكذب، كل منها يمتد من العصور المسيحية القديمة (تلم يحدث قبل ذلك، حتى عندما يمكن تسليم الضوء على أرسطو والرواقيين) الى القرن الثامن عشر، الفصل الأول من كتاب دينيري، "الشيطان" و"الله"، يستمدان من الإنجيل والتناقض البوليني بين أكاذيب الشيطان المدمرة وحق الله الخالق. الأول - الذي يهيمس عليه أوغيبطين ونيكولاس ليرا ولوثر - بشكل تاريخاً موجزاً للتفسير الخاطى الذي بدأه الثعبان. بينما يستكشف مفرد العصور الوسطى الألفان والثغرات، قصة الخداع والسطوط في سفر التكوين، يركز لوثر على إضافات الحبة إلى كلمة الله، مما يغري حواء بالتهرب من الطاعة البسيطة التي تتطلبها. في حين أن الاختلاف التفسيري بالنسبة الى لوثر بنجم عن الصراعات بين مكر الشيطان والمعنى الحرفي الحقيقي. في فصوله الأخيرة، ينظر دينيري إلى مجموعتين اجتماعيتين يُوصفان عادة بأنهما مخادعان رئيسيان في ثقافة العصور الوسطى: رجال الحاشية والنساء. في الأول، يتحدى الاعتبار التاريخي الذي يحدد موقع الحدأة في فقدان المحكمة الحديثة المبكرة للثقة في المعتقدات والمؤسسات التقليدية، ويجادل بأن جون سالزبوري وكريستين في بيزان يدافعان بالفعل عن ممارسة الخداع الحكيم الذي يعدل المبادئ الأخلاقية لتتناسب الظروف. لأنه عندما فقط يمكن لرجل البلاط وسيدة المحكمة أداء واجباتها في عالم غادر وغير قابل للفك.



بغداد / ٠٥ - ٠٢ - ٢٠٢٤
الموصل / ٠٥ - ٠٢ - ٢٠٢٤
الرمادي / ٠٥ - ٠٢ - ٢٠٢٤
النجف / ٠٥ - ٠٢ - ٢٠٢٤

اقرا

تحت البركان

صدرت عن دار المدى رواية تحت البركان للكاتب الإنكليزي مالكوم لاوري (١٩٠٩-١٩٥٧). ترجمة عابد اسماعيل وهي رواية شبه سيرة ذاتية، كتبها في ١٩٤٧ وتحكي قصة جفري فيرمن، القنصل البريطاني السكير في البلدة المكسيكية الصغيرة كواوهناهاوك (الاسم الأزتيكي لبلدة كويرنافاكا)، في يوم الموتى، ٢ تشرين الثاني ١٩٣٨. يأخذ الكتاب اسمه من بوهو كاتبتل وإن تاكي هوائل، البركانين التوأم بالقرب من مقر إقامة لاوري. وقد تحولت الرواية إلى فيلم في ١٩٨٤. وفي ١٩٩٨، صنفت الغارديان تحت البركان في الترتيب رقم ١١ في قائمتها لأفضل مئة رواية باللغة الإنكليزية في القرن ٢٠.



العمود الثامن

علي حسين

زمن جميل مضى

بعد ٤٩ عاما على رحيلها لا تزال أم كلثوم علامة من علامات الزمن الجميل، كانت لست جماهيريتها وموطنون يرددون معها كل مساء وهي تشد على مندليها: لاخذ عمري، عمري كله إلا ثواني أشوقك فيها. في عصر أم كلثوم كانت مصر ومعها بلدان العرب تبشر بثقافة جديدة تتمرد على ثقافة الغيب، إسماعيل مظهر يترجم داروين إلى العربية، وشيلي شميل يشر بأفكار ماركس وإنجلز، وسلامة موسى يكتب عن سوبرمان نيتشه، فيما الرصافي يكتب عن الاشتراكية بأنها: لا وعد بمجتمع، لا سيد فيه ولا مسود، يأخذ كل من فيه حقه بغير زيادة، ويعطي فيه كل حقوق الآخرين بغير بخص، في ذلك الوقت أصر الزهاوي على أن يقود معركة السوفور إلى النهاية وهو يريد: مرقى يا ابنة العراق الحجابا.. اليوم نتذكر درس أم كلثوم عن الحب والفرح والمسة، حين نجد من يسخر من تاريخ بلادها، ويصر على أن العراقيين شعب خامل كان من الأفضل لهم أن يرضوا بالمسوم، ولا يورطوا أنفسهم في الاحتجاج والثورة على الأوضاع، ولا تزال الأحزاب الحاكمة تقول للشعب: الصبر جميل. بالأمس خرج علينا بعض السياسيين ليحذرن هذا الشعب من الفوضى التي ستعم البلاد إذا ما استمرت الناس تطالب بالعدالة والخدمات والأمان، السيد المالكي يمتنى على جميع العراقيين العياري أن يتحلوا بالصبر والهدوء.

لاهاي عبد الحسين: معرض العراق الدولي للكتاب دعوة للتفكير ونصرة للمظلوم

عن الجهد في ساحات المعارك وخنادقها، مبينة أن أهمية هذه المناسبات أنها تنقل الإنسان من حيز حياته الخاصة وحاجاته الأساسية إلى الفضاء الأوسع الذي يتفاعل فيه مع بني جلدته في محيطه الاجتماعي. وتعتبر لاهاي، أن المعرض الكتاب دعوة للتفكير المشترك والعمل الذي يتطلبه تحديد الموقف ووضع حد للسلبية والتخلي عن الواجب والمسؤولية ونصرة المظلوم ولا قيمة لشعب لا يفكر خارج القوقعة ويهتم بالعام بدرجة أكبر مما يهتم بالخاص والمحدود. وعن أهمية الكتاب، توضح لاهاي عبد الحسين، أنه الوسيلة للانتقال إلى الأبعد من دوايرنا المحدودة والمغلقة، والقضية الفلسطينية قضية إنسان وأرض واحتلال وتجاوز، وعليه فهي تتحدى وعي الجميع وتصبح مقياسا على الشرف والأخلاق، مبينة أن الكتاب وسيلة مهمة لكشف الحقائق وإسقاط التزييف من خلال الحجج والدليل الذي يحمله ليوثق المتسربلين في غيهم وجهاتهم ويضيء للواعين المتأثرين.



مشيرة إلى أن أحداث غزة وما يحدث فيها من مذابح وإبادة جماعية وتطهير عرقي وتصنيف عنصري يتطلب حشد كل الإمكانيات لدعم مطالب الغزيين المشروعة باعتبارها امتدادا لمطالب الفلسطينيين أيضا كانوا داخل الأرض المحتلة أم خارجها. وتتابع عبد الحسين، أن لما فعله المدى يأتي لحشد الجهود والطاقات على الصعيد الفكري والثقافي، وهذا جانب لا يقل أهمية

المدى / خاص

أكدت الأكاديمية والباحثة الاجتماعية لاهاي عبد الحسين، مدى ترقب الشارع العراقي لانطلاق معرض العراق الدولي للكتاب نظراً لأهميته الثقافية وتميزه بالاستدامة، مشيرة إلى أنه دعوة للتفكير ونصرة للمظلوم. وقالت لاهاي عبد الحسين، خلال حديث ل(المدى)، إن المعرض العراق الدولي للكتاب يستقبل مختلف الفئات الاجتماعية والعمرية ويهتم بتلبية المدارس المتوسطة والثانوية على وجه الخصوص لأنه يرى فيهم المستقبل وأمله في تحقيق التقدم المنشود. وأضافت، أن المعرض الكتاب يساهم في نشر وتعزيز الوعي الثقافي والأدبي من خلال ما يتحده من عناوين للكتب والنوادر واللغات التي يجد فيها الجميع المادة تجذبتهم وتهتمهم. وتكمل، أن المؤسسة المدى الثقافية العراقية والوطنية الحرة والمسؤولة تولى القضية الفلسطينية غاية الاهتمام.

السراي: معرض العراق الدولي للكتاب ينادي الأذان الصماء التي تجاهلت القضية الفلسطينية

هكذا معرض في ظل الظروف التي يشهدها الشعب الفلسطيني وتعرضه للأبادة أمام انظار العالم، مشيراً إلى أن المعرض الكتاب يعزز الوعي بالقضية الإنسانية أولاً، ويحقق محفلاً مهماً يجتمع تحت مظلته جمع كبير من الأدباء والفنانين والمثقفين وجمهور الكتاب. ويردف، أن هناك دوراً كبيراً للمعرض بتعزيز الوعي وإيصال الفكرة الإنسانية المنشودة من خلال المشاركات والنشاطات والحضور، للدفاع عن الشعوب التي تعاني من الظلم والاضطهاد. ويكمل الأمين العام لاتحاد الأدباء والكتاب، بأن المعرض الذي يمثلون الشعب سيكونون مع صوت الحق والعدل والإنسانية، وأن فلسطين حاضرة في قيمة المعرض ابتداء من مقفليها ونتائجها الأدبية. ويتابع، أن معارض الكتب لها أهمية كبيرة في تحقيق الغرض للقاء الأدباء وجمهورهم، وفرصة أيضاً لطلاب العلم والمعرفة. ويؤكد، عمر السراي، أن المعرض الكتاب سينادي الأذان الصماء التي تجاهلت القضية الفلسطينية، موضحاً أنها دعوة عامة للكتاب وكل من يهتم بالثقافة للتواجد في المعرض.



المدى / خاص

أكد الأمين العام لاتحاد الأدباء والكتاب في العراق عمر السراي، على أهمية إقامة معرض العراق الدولي للكتاب، وتخصيص فعاليات ونشاطات دورته المقبلة من أجل القضية الفلسطينية. وقال السراي في حديث ل(المدى)، إن فكرة معرض العراق الدولي للكتاب متميزة ومبادرة رائعة بأن يقام

معرض القاهرة للكتاب .. عرس ثقافي لا يخلو من الجدل



التقليدية التي كانت تثار في المعرض، بل حتى بشأن بعض الكتاب الشباب الذين اقتحموا عالم الكتابة قادمين من عالم آخر، وهو عالم وسائل التواصل الاجتماعي (السوشال ميديا). كما هو الحال بالنسبة للمؤثرة المصرية كززي مديولي، البالغة من العمر 25 عاماً، والتي أثارَت جدلاً واسعاً مؤخراً بروايتها الأولى [فرصة من ذهب]. بحسب ما ذكرته بعض الوسائل الإعلامية المحلية. وعلى الرغم من الحدث المزمع لتوقيع الكتاب وتبنيها الواضحة بين القراء الأصغر سناً، استقبلت أعمال مديولي بتشكك من قبل بعض النقاد الأدبيين والمراقبين الثقافيين. يجادل النقاد بأن ظهورها ككاتبة يشير إلى اتجاه أوسع لتناقص المعايير الأدبية، حيث تطفئ الشهرة وعدد المنايع على القيمة الجوهرية للأسلوب الأدبي وحرية الكتابة. بل تم انتقاد ما تضمنته كتابها من أخطاء إملائية. فقد نشر بعض مستخدمي موقع إكس (تويتر سابقاً) تعريجات تنتقد مشاركة المؤثرين في معرض الكتاب.

متابعة / المدى

يعتبر معرض القاهرة الدولي للكتاب، الحدث البارز في العالم الأدبي العربي، ليس فقط احتفالاً ببراء الألب العالمي ولكنه يسيل الضوء أيضاً على تعقيدات الخطاب الثقافي والسياسي. الدورة الخامسة والخمسون من المعرض، التي تقام من 25 يناير/ كانون الثاني إلى 6 فبراير / شباط 2024 تحت شعار: [تصنع المعرفة.. نصوص الكلمة] تتميز هذا العام ببرنامجه الثقافي الواسع والذي تضمن ندوات حول مواضيع كالذكاء الاصطناعي والملكية الفكرية، بهدف جسر الفجوات الثقافية والحضارية. ومع ذلك، لم يخل المعرض من جدل، مما يعكس التوترات المستمرة بين الحرية الإبداعية والإشراف الحكومي. تاريخياً، كان معرض القاهرة الدولي للكتاب ساحة للرقابة، حيث شهدت الدورات السابقة حظر ومصادرة الكتب التي تباينت مع وجهات نظر السلطات. هذه السنة لا يزداد الجدل بشأن المواضيع

آلاف المدن الأميركية ستتحول لمدن أشباح بنهاية القرن

التوقعات السكانية ليجدوا أنه بحلول عام ٢٠٠٠، سيشهد ما يقرب من نصف ما يقرب من ٣٠ ألف مدينة في الولايات المتحدة انخفاضاً في عدد السكان. وتقول الدراسة إن الانخفاض السكاني سيمثل ١٢٪ إلى ٢٣٪ من سكان هذه المدن. وتوضح الدراسة أن عواقب هذا الانخفاض ستجلب تحديات غير مسبوقة. وبحسب الدراسة قد تواجه هذه المدن خسارة في الخدمات الأساسية مثل النقل والمياه النظيفة والكهرباء والوصول إلى الإنترنت. علاوة على ذلك، فإن المشكلة التي يطرحها انخفاض عدد السكان هي تناقض القاعدة الضريبية التي ستؤثر بالتأكيد على خدمات المدينة الأساسية. وجاء في التقرير أنه في الوقت نفسه، من المحتمل أن تؤدي الاتجاهات السكانية المتزايدة في مدن الضواحي وشبه الحضرية كثيفة الاستخدام للموارد إلى حرمان الوصول إلى الموارد التي تشتد الحاجة إليها في المناطق الخالية من السكان، مما يزيد من تفاقم التحديات. ومضت الدراسة تقول: [على الرغم من أن الهجرة يمكن أن تلعب دوراً حيوياً، إلا أن تحديات توزيع الموارد ستستمر ما لم يحدث تحول جذري بعيداً عن التخطيط القائم على النمو وحده]. ووجدت الدراسة أن المدن الحضرية ذات الدخل المتوسط والمنخفض للأسر في الشمال الشرقي والغرب الأوسط ستشهد على الأرجح انخفاضاً في عدد السكان بمرور الوقت مقارنة بالمناطق الغربية والجنوبية في الولايات المتحدة. وتوقع مؤلفو الدراسة أن هاواي ومقاطعة كولومبيا لن تشهد أية خسارة في السكان على الإطلاق.

الانخفاض سيجلب تحديات غير مسبوقة. وبحسب الدراسة قد تواجه هذه المدن خسارة في الخدمات الأساسية مثل النقل والمياه النظيفة والكهرباء والوصول إلى الإنترنت. علاوة على ذلك، فإن المشكلة التي يطرحها انخفاض عدد السكان هي تناقض القاعدة الضريبية التي ستؤثر بالتأكيد على خدمات المدينة الأساسية. وجاء في التقرير أنه في الوقت نفسه، من المحتمل أن تؤدي الاتجاهات السكانية المتزايدة في مدن الضواحي وشبه الحضرية كثيفة الاستخدام للموارد إلى حرمان الوصول إلى الموارد التي تشتد الحاجة إليها في المناطق الخالية من السكان، مما يزيد من تفاقم التحديات. ومضت الدراسة تقول: [على الرغم من أن الهجرة يمكن أن تلعب دوراً حيوياً، إلا أن تحديات توزيع الموارد ستستمر ما لم يحدث تحول جذري بعيداً عن التخطيط القائم على النمو وحده]. ووجدت الدراسة أن المدن الحضرية ذات الدخل المتوسط والمنخفض للأسر في الشمال الشرقي والغرب الأوسط ستشهد على الأرجح انخفاضاً في عدد السكان بمرور الوقت مقارنة بالمناطق الغربية والجنوبية في الولايات المتحدة. وتوقع مؤلفو الدراسة أن هاواي ومقاطعة كولومبيا لن تشهد أية خسارة في السكان على الإطلاق.

توقعت دراسة جديدة تستخدم الاتجاهات الحالية على مدى السنوات الـ ٢٠ الماضية انخفاض عدد السكان في الآلاف من المدن الأميركية على مدى السنوات الـ ٨٠ المقبلة. واستخدم الباحثون في جامعة إلينوي شيكاغو



مهرجان بغداد السينمائي يكرم محمد شكري ويعلم لجان تحكيمه

المخرج السينمائي العراقي فارس طعمة التميمي، أما لجنة تحكيم مسابقة أفلام التحريك (الإنيميشن) فترأسها الفنان العراقي ناصر حسن، وتضم في عضويتها المخرج المصري الدكتور محمد أبو غزالة، ومدير التصوير السينمائي العراقي زياد تركي. وأوضح الدكتور جودي أن لجنة تحكيم مسابقة فضاءات سينمائية جديدة والخاصة بالأفلام التي انتجتها نقابة الفنانين العراقيين بهدف دعم وتفعيل الحراك السينمائي في العراق، سترأس لجنة تحكيمها المخرج السينمائي العراقي استناد حداد، وتضم في عضويتها الناقد السينمائي الكويتي عبد الستار ناجي، والفنان العراقي الدكتور حكمت داوود. ومن جانبه قال مدير المهرجان الدكتور حكمت البيضاني إن: المهرجان سيشهد تنافس مجموعة متميزة من الأفلام العراقية والعربية على جوائز المهرجان القبية.

اللجان ضمت مجموعة من الأسماء المهمة والفاعلة من صناعة السينما العراقية والعربية من المخرجين وكتاب السيناريو والممثلين والنقاد السينمائيين المعروفين. أشار الدكتور جودي إلى أن لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية الطويلة ستكون برئاسة المخرج السينمائي السوري المعروف نجدة أنزور وتضم في عضويتها الفنانة العراقية الكبيرة فاطمة الربيعي، والفنان الكويتي محمد المنصور، والسيناريست العراقي حامد المالكي، والمخرج السينمائي العراقي محمد الدراجي، في حين سترأس لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية القصيرة المخرج العراقي صلاح كرم، وتضم في عضويتها الفنان العراقي مقداد عبد الرضا، والفنانة المصرية منال سلامة، فيما سترأس لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الوثائقية الدكتور ماهر مجيد من العراق، والفنان العراقي باسم قهار.

على سعيد متصل أعلن نقيب الفنانين العراقيين رئيس مهرجان بغداد السينمائي الثلاثة، أن اللجنة التحضيرية للدورة الأولى لمهرجان بغداد السينمائي (دورة المخرج الكبير محمد شكري جميل) انتهت من اختيار

من جهته قدم الفنان الكبير محمد شكري جميل شكره وتقديره العميقين للوزارة والنقابة للاحتفاء به وتكريمه بوجوده بينهم، مؤكداً أنه بعد أن بلغ هذه السن، جاءت هذه الخطوة مفرحة وكبيرة لتؤطر أعماله، ويرى تكريمه بأمر عينه.

المخرج السينمائي الكبير محمد شكري جميل، وفي كلمة لوزير الثقافة والسياحة والآثار الدكتور أحمد فكاك البدراني في الاحتفالية أكد بأنه من أسمى الرسائل التي وجه بها رئيس مجلس الوزراء المهندس محمد شياع السوداني هو تكريم المبدع في حياته لاسيما والجميع بحضرة المخرج السينمائي محمد شكري جميل وتمثاله في بيت الفن والفنانين نقابة الفنانين العراقيين. من جانبه قال الدكتور جبار جودي نقيب الفنانين العراقيين إن ما تنتظره بغداد من حدث سينمائي (مهرجان بغداد السينمائي) تتكاتف وتتعاقد الأيدي كافة على إقامته في بغداد السلام برعاية كريمة من لحن رئيس مجلس الوزراء المهندس محمد شياع السوداني والذي ستقيمته نقابة الفنانين العراقيين بالتعاون مع دائرة السينما والمسرح وإشراف وزارة الثقافة والسياحة والآثار.



متابعة المدى

في خطوة استباقية وباكورة لتفاليات مهرجان بغداد السينمائي وبحضور أحمد فكاك البدراني وزير الثقافة والسياحة والآثار، ونقيب الفنانين العراقيين جبار جودي مدير عام دائرة السينما والمسرح ونجوم الفن العراقي ونخب المثقفين ووسائل الإعلام العراقية، كومت وزارة الثقافة ونقابة الفنانين العراقيين، الاثنين،